الصحافة الرقمية وتأثيرها على إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها

د/ لمياء محمد عبد العزيز(*)

المقدمة :

تشكل تكنولوجيا الاتصال حجر الزاوية فى الثورة التى تشهدها وسائل الإعلام الجماهيرية فى الوقت الراهن ، فقد غيرت شبكة الإنترنت العالم وأحدثت ثورة فى شتى مجالات الحياة ومنها وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية ، التى لم يقتصر تأثير الإنترنت عليها فقط ، بل امتد ليشمل أطراف العملية الاتصالية من مرسل ورسالة وحتى الجمهور نفسه .

ومرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل فى استخدامها للوسائل التكنولوجية الجديدة وبخاصة الإنترنت حيث بدأت الصحف منذ القرن الماضى فى استخدام أنظمة الجمع الإلكترونى ليمثل بذلك بداية تحول الصحف إلى استخدام الأنظمة الرقمية ، فأصبح استخدام الإنترنت وسيلة أساسية فى جمع المعلومات والأخبار والاتصال .

وهو ما أسفر عن تحول كبير فى الممارسات الصحفية وفى تحسين نوعية أداء الأعمال الصحفية ، كما بدأ يتزايد إدراك الصحفيين لأهمية وقيمة الكمبيوتر والإنترنت وقواعد المعلومات والوسائل الاتصالية الحديثة فى حياتهم اليومية وبدءوا تدريجياً يتكيفون مع هذا العالم الرقمى الجديد الذى أدى فى النهاية إلى اتجاه الصحف جرائد ومجلات – إلى إصدار مواقع صحفية إلكترونية تبث أخبارها بشكل فورى ومتجدد [1] .

وقدمت الإنترنت فرصا وسوقا جديدة للمؤسسات الصحفية ، وفتحت أيضا الباب للمنافسة من قبل مصادر غير تقليدية ، كما غيرت الإنترنت في حياة الأفراد ،غيرت من طرق تواصلهم وجمعهم للمعلومات فجعلتهم ينتقون المعلومات والأخبارالتي يتعرضون لها من بين العديد من الصحف المتاحة عليها ، فقد أحدثت الإنترنت وبشكل سريع ثورة في بيئة الاتصالات من خلال وجود شبكة من الاتصالات التزامنية التبادلية بين المرسلين والمستقبلين تتيح رد فعل فوري وغير مسيطر عليه[2]

فقد نشأت الصحافة الرقمية فى منتصف التسعينات ، وشكلت ظاهرة إعلامية

(*) مدرس بقسم الاعلام بكلية الآداب - جامعة المنصورة

جديدة ارتبطت بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وأصبحت أكثر انتشاراً وسرعة فى الوصول إلى أكبر عدد من القراء ، وفتحت عصراً جديداً فيما يتعلق بحرية التعبير ، وقدمت نافذة لممارسة عمل صحفى تحرر كثيراً من القيود ، الأمر الذى أوجد مدخلاً يمكن أن نطل من خلاله على ظاهرة إعلامية جديدة تمتاز بالسرعة فى تلقى الأخبار العاجلة وتضمينها الصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقيتها ، فضلاً عن حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب حيث يمكنهما أن يلتقيا فى التو واللحظة معاً ، كما أتاحت إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ فى عملية التحرير من خلال التعليقات التى توفرها الكثير من الصحف الرقمية للقراء بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أى مقال أو موضوع [3] .

ولقد شهد عاماً (2000 –2001) دخول أعداد متزايدة من الصحف العربية فى مجال النشر على الإنترنت ، وتزامن هذا مع تطوير صحف أخرى لمواقعها تطويراً ملموساً حتى وصل مستوى البعض منها إلى مستوى الصحف الإلكترونية العالمية مثل مواقع صحف الاتحاد والبيان من الإمارات ، وأخبار اليوم والأهرام والجمهورية من مصر ، والأنوار والنهار من لبنان [4] .

ولعل من أهم الفوائد التى رأت الصحف إنها ستتحقق من خلال النشر الإلكترونى على شبكة الويب هى [5] :

- خفض التكاليف المتزايدة لإنتاج الصحيفة الورقية ، فعلى مدى سنوات أجبرت هذه التكاليف الصحف على زيادة أسعار بيعها للجمهور ، كما أجبرت البعض الآخر على الخروج من صناعة النشر ، نقل المعلومات والأخبار بطريقة أسرع من طباعتها على الورق ، محاولة لتعويض الانخفاض المتزايد فى عدد قراء الجرائد والمجلات وفى عائدات الإعلان وارتفاع تكاليف الإنتاج .

فاحتكار الصحف للأخبار قد ولى وذهب فى ظل الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت التى غدت الوسيلة المفضلة لدى الجمهور للحصول على الأخبار ، والإعلام الإلكترونى هو أحد معطيات شبكة الإنترنت والتى غدت بفضل التكنولوجيا متعاظمة التطور يوماً بعد يوم ، تدس أنفها فى كل شىء ، وتريد الاستئثار بكل شىء محاولة أحياناً إلغاء كل ما عداه ، فهى تسعى إلى أن تحل محل كل من الكتاب ، والصحيفة ، والقنوات المسموعة والمرئية ، وهى وسيلة الإعلان والمهاتفة ، ومنبر الحوار وساحة التعبير عن الأفكار ، وهى البنك والسوق والمتجر والمزاد العلنى ، وحتى وسيلة

التعارف والمواعدة ، وأشياء عديدة لا حصر لها ولا تغيب عن أى مبحر فى هذه الشبكة السحرية أو حتى عن المستخدم البسيط لها [6] .

ولكل هذا سعت الصحف إلى الدخول إلى عالم الإنترنت فى كل المجالات لكى تجد جمهورها على الإنترنت من مختلف الاهتمامات ، فبدأت فى نشر المطبوعة المقروءة وإضافة عديد من المميزات التفاعلية لمحاولة ربط القراء بالصحيفة بشكل كبير ، فتوسعت الصحف فى تحولاتها من مجرد وجود نسخة ورقية إلى النشر عبر الإنترنت والتفاعل مع المستخدم ومحاولة معرفة رجع الصدى أيضاً فى الوقت ذاته .

فدخول الصحف عصر النشر الإلكتروني جعل من الحتمي إيجاد وسائل متقدمة وسريعة وغير تقليدية لتخزين المعلومات التي ترد للصحيفة بصفة مستمرة ، ومع التزايد الهائل في كم هذه المعلومات وتعدد مصادرها نمت الحاجة للإستفادة من إمكانيات الكمبيوتر في هذا المجال ، لإجراء عملية التواصل السريعة إلي المعلومات (الإسترجاع) ولزيادة قدرة ناشري الصحف علي خفض تكاليف استخدام المعلومات وتوثيقها [7] .

ومن هنا كان اتجاه الصحف إلى صحافة المعلومات ، ويعد ذلك مؤشراً يدل على التحول من الصحافة التقليدية إلى الصحافة الرقمية ، الأمر الذى ينذر بتحولات عدة على مستوى العمل الصحفى سواء فيما يتعلق بشكل النسخة الإلكترونية من الصحيفة الورقية أو ما يتعلق بتطوير الفنون الصحفية التى تنشر عليها المواد ، والتأثيرات فى شكل التفاعل بين القارئ والصحيفة .

ومن هنا اتجهت الصحف بشكل سريع نحو الاعتماد على تكنولوجيا الإلكترونيات التى ستجعل للمعلومات الدور الأكبر فى بناء مضمون الرسالة داخل الوسيلة الجديدة [8] .

ومما لا شك فيه أن الإدارة المعاصرة في المؤسسات الصحفية تستعين بتكنولوجيا المعلومات لتصبح أكثر قدرة علي مواجهة التقدم الهائل في صناعة الصحافة ، وفي ظل المنافسة الشديدة من الوسائل الإعلامية الأخري وفي مقدمتها الفضائيات ، وذلك بما توفره هذه التكنولوجيا من معلومات تسمح بإتخاذ قرارات وسياسات تساعد في السيطرة علي هذه المواقف التنافسية وأيضا حسن استثمار الفرص المتاحة [9].

وأدت المستحدثات التكنولوجية التي شهدتها صناعة الصحافة ، دورا مهما في تطوير أساليب وعمل إدارة المؤسسات الصحفية ، وما توفرة من إضافات متميزة في أساليب

تنظيمها ، لذلك لم تعد إدارة المؤسسة الصحفية وصناعة قرارها الإداري مرهون فقط بخبرة المدير ومستوي كفاءته ، بل أصبحت تقاس بمدي توافر المعلومات والمستحدثات التكنولوجية التي تساعد المدير في اتخاذ القرارات المدروسة وفق المعلومات الدقيقة [10].

وقد أدت هذه التطورات إلي تعاظم دور الإدارة في حياة المؤسسة الصحفية ، فبات القائمون علي إدارة العمل الصحفي يدركون أهمية تطبيق الأسس العلمية للإدارة والتنظيم ، كما أصبحوا يدركون أهمية إلمام القيادات التحريرية بالجوانب الإدارية والتنظيمية المختلفة ، لتحقيق مزيد من الكفاءة والمرونة في تسيير كافة شئون العمل الصحفي ، فلم يعد رئيس التحرير أو أي قيادة صحفية مجرد أديب أو كاتب ، فمسئوليات أقطاب العمل التحريري في الصحف الرقمية اليوم فرض عليهم أن يكونوا ـ إلي جانب تميزهم المهني والتحريري ـ أصحاب قدرات إدارية وتنظيمية دقيقة [11] .

فبدأت الإدارة الصحفية في الإلتفات إلي أهمية الإستفادة من التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية الجديدة في جميع عمليات الإنتاج الصحفي ، وفي إمكانية النشر للمواد الصحفية والوصول إلي القراء دون عوائق زمانية أو مكانية ، بالإضافة إلي استغلال التزاوج بين تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الأقمار الصناعية في إصدار الصحف الرقمية [12] .

إن إدارة الأنظمة الصحفية بالمعلوماتية تمثل بعدا آخر لإسهام تكنولوجيا المعلومات في مساعدة الإدارة الصحفية المعاصرة حين تواجه هذا التقدم الهائل في تكنولوجيا صناعة الصحافة ، وذلك من خلال قدرة تكنولوجيا المعلومات علي تنشيط وتطوير الإدارة الصحفية في مختلف القطاعات التي تضمها المؤسسة الصحفية .

فتطبيق تكنولوجيا المعلومات في إدارة المؤسسة الصحفية ، سوف يؤدي إلي ضرورة انسجام كل عناصر ومكونات التنظيم الإداري داخل المؤسسة الصحفية وآلياته للتعامل الآلي من خلال نظام المعلومات بالحاسب الآلي ، ومن ثم تجانس وانسجام وتوافق النظم الإدارية مع بعضها الأمر الذي يكون ضروريا وأساسيا لتطور الإدارة الصحفية [13].

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات والبحوث العلمية فى مجال دراستها للاستفادة بها فى الدراسة ، وقامت بتقسيمها إلى محورين :

المحور الأول : الدراسات التى تتعلق بالصحافة الرقمية .

المحور الثانى : الدراسات التى تتعلق بإدارة المؤسسات الاعلامية واقتصادياتها .

وفيما يلى عرض لهذه الدراسات :

المحور الأول : الدراسات التى تتعلق بالصحافة الرقمية :

ويتضمن هذا المحور (19) دراسة كالتالى :

1ـ دراسة نجوى عبدالسلام (1998) وعنوانها : تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية : الواقع وآفاق المستقبل [14] .

- توصلت الدراسة إلى اعتبار الصحف الإلكترونية وسيلة لإعادة تقديم المضمون الخاص بالصحيفة المطبوعة نفسه دون التفكير فى التعامل مع النص بما يتيح استغلال إمكانيات الوسيلة الإلكترونية التى تنقله . إن الصحف الإلكترونية المصرية والعربية لم تحاول استغلال إمكانيات النص الفائق (الهايبرتكست) عند تقديم المادة التحريرية بها ، الأمر الذى يفقد النص الإلكترونى الذى تقدمه أحد أهم مقوماته وهو اعتماده على قاعدة معلومات تسمح للقارئ بالتعمق فى النص الذى يقرأه . عدم استخدام إمكانيات الوسائط المتعددة ، فلم تحاول أى من الصحف الإلكترونية المصرية أو العربية إضافة الصوت أو المشاهد الحية التى تعكس الأحداث الجارية .

2ـ دراسة مييـر (1998) وعنوانها : انتشار غير متوقع للصحف العالمية على شبكة الويب [15] .

استهدفت الدراسة دراسة الصحف الإلكترونية أو المنشورة عبر الإنترنت وذلك بعد أن أصبحت تمثل نوعاً من التحدى للصحف الورقية ، وهو ما دفع ناشرى الصحف اليومية إلى السعى لتأكيد تواجدهم المبكر فى أسواق شبكة الإنترنت العالمية بقدر الإمكان ، وتمثلت عينة الدراسة فى الصحف الإلكترونية المنشورة عبر الإنترنت ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى ، كما استخدمت استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات .

النتائج : أوضحت الدراسة أنه فى منتصف التسعينيات ظهرت الصحف على الإنترنت بشكل يومى .

3ـ دراسة حسني نصر وعصام عبد الهادي (1999) وعنوانها : الصحافة الإلكترونية في دولة الإمارات (دراسة تحليلية مقارنة لمواقع صحف الاتحاد ، الخليج، البيان علي شبكة الانترنت عام 1998 [16] .

توصلت الدراسة إلي أنه تتشابه مواقع الصحف الإماراتية الثلاث في كونها مواقع خبرية في المقام الأول، تفاوت اهتمام مواقع الصحف الثلاث بالمضامين الفنية والرياضية والحوادث والجرائم، وتقارب حجم اهتمام المواقع الثلاثة بالمضامين الاقتصادية، مع اختفاء بعض أنواع المضامين من بعض مواقع الصحف الثلاث، كالمضمون العسكري ومضمون التسلية والخدمات.

4ـ دراسة Jane Singer(2000)وعنوانها:اتجاهات الصحفيين إزاء الصحف الإلكترونية ومستقبل الصحافة [17] .

أجريت الدراسة علي (27) مفردة من مديري تحرير ومحرري الصحف الأمريكية اليومية لقياس اتجاهاتهم نحو التطور التكنولوجي في الصحافة ومدي تأثير هذا التطور علي أدوارهم وقيمهم ومهاراتهم ، وإنتهت الدراسة إلي أن رؤية الصحفيين لدورهم لا تقتصر علي مجرد جمع المعلومات ونقلها ، بل يتعداه إلي صياغة الوجدان والأفكار وصنع التغيير ، ثم تتأكد الحاجة إلي صحافة جديدة ومبدعة تعتمد علي مزيد من المصداقية والشفافية والدور التفسيري والتحليلي ، وفيما يتعلق بتأثير التكنولوجيا علي دور الصحفي وقيمه ومهاراته ثبت أنها مجرد أداة مساعدة وأن الاعتماد عليها لن يضعف مهارات الصحفي وبوجه عام يمكن أن تعدل من وضع مهنة الصحافة ولكن دون تغييرها بشكل جوهري .

5 - دراسة فايز الشهري ، وباري فنتر (2000) وعنوانها : تطور الصحافة العربية الإلكترونية [18] .

أشارت نتائج الدراسة إلي أن نصف العينة يقرون بأنهم يتصفحون الصحف الإلكترونية بشكل يومي لأنها متوفرة طوال اليوم ولا تحتاج إلي دفع رسوم كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان في العالم . أبرزت الدراسة التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية مثل ضعف عائد السوق سواء القراء أو المعلنين وعدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة تحرير الطبعات الإلكترونية والمنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات الدولية . وعدم وضوح مستقبل النشر عبر الإنترنت في ظل عدم وجود قاعدة مستخدمين ذات جماهيرية واسعة .

- 6- دراسة : مها الطرابيشى (2000) عنوانها : الصحافة الإلكترونية الدينية على الإنترنت : دراسة تحليلية وصفية لموقع صحيفة عقيدتى [19] .

- توصلت الباحثة إلى استعانة الصحيفة بالرسوم المتحركة ، كما اعتمدت على استخدام لغة *HTML* لتصميم موقعها، ولجأت فى إدخال أعدادها على الإنترنت إلى أسلوب المواد المصورة ، حيث يتم إدخالها كصورة وليس كنص على شريط طولى من الأخبار ، ويتم تحويلها إلى صورة باستخدام برنامج فوتوشوب الأمر الذى يمكن المتصفح من مطالعة الصحيفة فى أى مكان فى العالم ، برغم أنه يعاب على هذه الطريقة أنها تستغرق وقتاً طويلاً حينما يتم استدعاؤها على شبكة الإنترنت .

- 7- دراسة سعيد الغريب (2001) وعنوانها : الصحيفة الإلكترونية والورقية : دراسة مقارنة فى المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية [20]

-توصلت الدراسة إلي تفوق الصحيفة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت بعدة سمات لا يمكن أن تتوفر في الصحافة الورقية أهمها : تمتعها بمزايا تقنيتي النص الفائق والوسائط الفائقة ، والانتقائية العالية لدي القاريء في التعرف علي الموضوعات ، ادخار الوقت والجهد المستغرق في العملية الانتاجية وتوزيع الصحيفة الالكترونية والحالية والآنية إلي جانب التوزيع اللحظي للصحيفة . أن قراءة الصحف الورقية ليست في حاجة إلي نوع من التدريب ، أو المهارات الخاصة أو الكلفة المادية التي تتطلبها عملية قراءة الصحافة الإلكترونية .

- 8- دراسة مها الطرابيشى (2001) وعنوانها : انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعى : دراسة تجريبية [21] .

- أثبت التحليل إزدياد المعلومات الصحية لدى الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية والورقية معاً، مقابل الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية فقط أو الصحف الورقية فقط . أثبت التحليل زيادة الفجوة الإدراكية لدى الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية فقط ، أو للصحف الورقية فقط ، مقارنة بالذين يتعرضون للصحف الإلكترونية والورقية معاً . أتضح وجود ارتباط إيجابى معتدل القوة بين التعرض للصحف الإلكترونية والورقية معاً وبين مستوى المعرفة الصحية لدى الشباب الجامعى ، مما يوضح أن الصحف الإلكترونية والورقية معاً تساهم فى تقليص الفجوة المعرفية بين الذكور والإناث ، فى حين تساعد الصحف الإلكترونية فقط على زيادة الفجوة المعرفية .

- 9- دراسة نوال عبد العزيز الصفتى (2001) وعنوانها : أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعى للقضايا السياسية العربية : دراسة ميدانية[22].

- أثبتت نتائج الدراسة أن (34٪) من الشباب الجامعى يتعرضون للصحف الإلكترونية بانتظام ، و(22٪) يتعرضون بصورة غير منتظمة ، أكدت الدراسة أن الإناث أكثر تعرضاً للصحف الإلكترونية من الذكور ، تمثلت المضامين المفضلة فى الصحف الإلكترونية على التوالى فى المضامين السياسية ، والفنية، وأخبار الجريمة ، وأخبار المرأة ، والمضامين الصحية ، والعلمية ، والاجتماعية ، والجغرافية ، والأثرية ، والاقتصادية . وتبين أن المبحوثين يفضلون الصحف الإلكترونية الأجنبية ثم المصرية ، وأخيراً العربية . وقد بلغت نسبة الاعتماد على الصحف الإلكترونية على معلومات القضايا السياسية العربية 13.8٪ . أثبتت الدراسة ارتفاع الفجوة الإدراكية للقضايا السياسية العربية فى الصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعى مقارنة بالصحف الورقية .

- 10- دراسة محمد عبدالحكيم محمد (2003) وعنوانها : التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة : دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية (الأخبار والأهرام والجمهورية) [23] .

- كشفت الدراسة ان المضمون المنشور فى هذه النسخ الإلكترونية مقارنة بالنسخ المطبوعة واحد لم يتغير إلا تغييراً طفيفاً فى بعض عناوين الأهرام ، وما عدا ذلك لا تغيير فيه إلا فى طريقة الإخراج على الشاشة . تبين من الدراسة التحليلية غياب الاتصال التفاعلى المباشر تماماً ويقصد الباحث به خدمة غرف الحوار *Chat* ، أو خدمة المراسلة *Messenger* ، أو اللقاء عبر الشبكة *Netmeeting* ، ووجود الاتصال التفاعلى غير المباشر كالبريد الإلكترونى .ولم تستخدم سوى صحيفة الأهرام الوسائط المتعددة من الصوت والحركة من خلال خدمة نقل آخر أهداف مباريات كرة القدم فى فيلم تسجيلى .

-11- دراسة سهير عثمان عبدالحليم (2006) وعنوانها : علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب : دراسة تحليلية ميدانية [24] .

- كشفت النتائج عن حرص عينة الدراسة على استخدام شبكة الإنترنت نظراً

لسرعتها فى تقديم المعلومات ، وكذلك مساحة الحرية التى توفرها شبكة الإنترنت عبر ساحات الحوار والمنتديات. تأتى ميزة التفاعلية فى مقدمة المزايا التى تميز الإنترنت عن الصحافة المطبوعة وتجعلها فى مقدمة الوسائل من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة بنسبة (92.3٪) .كما يرى (78٪) من أفراد العينة أن الصحيفة الورقية لا تقدم كل ما يريده القارىء الآن فى ظل استعانة الإنترنت بتقنية الوسائط المتعددة التى جعلت من الإنترنت وسيلة متكاملة .

- 12- دراسة منار فتحى محمد رزق (2009) وعنوانها : تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت [25] .

اكدت النتائج علي أنه تمر الصحافة الإلكترونية بمصر بمرحلة انتقالية بين المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة من مراحل تطور الصحف الإلكترونية ، إذ تستغل النصوص والصور والروابط فى أغلب المواقع وهو ما يميز المرحلة الثانية ، كما بدأت بعض الملامح الجدية (استخدام مقاطع فيديو – إضافة الصوت والرسوم المتحركة – الاهتمام برجع صدى المستخدم) فى الظهور بصفحاتها مؤخراً وهو ما يميز المرحلة الثالثة . تتمثل أهم المشكلات التى تعانى منها الصحافة الإلكترونية المصرية فى : عدم وجود صحفيين مؤهلين ، قلة البرامج الداعمة للغة العربية ، عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة ، المنافسة بين الصحف الإلكترونية ، الأمية الإلكترونية والمعلوماتية ، ضعف التمويل ، غياب الإطار القانونى.

- 13- دراسة كريمة كمال عبداللطيف توفيق (2010) وعنوانها : انقرائية الصحف الإلكترونية العربية : دراسة تطبيقية على صحف (مصر العربية ، الشرق الأوسط ، الرأى العام) خلال عام 2006 [26] **:**

- باستقراء عوامل السهولة والصعوبة لإنقرائية الصحف الإلكترونية التى تم التركيز عليها من جانب صحف الدراسة وكذلك طلاب الجامعات المصرية ، اتضح أن هناك أتفاقاً بين الدراستين حول عوامل إجهاد العين بالصحف الإلكترونية ، والتى جاءت بالترتيب الأول فى الدراسة التحليلية وذلك بنسبة (82.3٪) من إجمالى العوامل التى جاءت بالصحف الإلكترونية ، وكذلك جاءت آراء الطلاب عينة الدراسة المتعرضين للصحف الإلكترونية ، وقد اتفقنا أيضاً على احتلال النص الفائق من حيث أهميته فى التعرض والمتابعة على الترتيب الأول لدى الدراسة التحليلية بنسبة (99.9٪) من إجمالى الصحف الإلكترونية محل الدراسة ، وجاء فى الترتيب الأول أيضاً بالدراسة الميدانية (81.7٪) من إجمالى آراء الطلاب محل الدراسة .

14ـ دراسة أحمد يوسف فرغلي (2012) وعنوانها : دور التقنيات الحديثة في تحول الشباب الجامعي العربي من قراءة الصحافة المطبوعة إلي الإلكترونية [27].

أكدت هذه الدراسة علي زيادة نسبة الطلاب الذين يتابعون وسائل الاعلام الإلكترونية حيث وصلت إلي ٩١.٨٪ من مجمل أفراد العينة ، وأن هناك إرتفاعا نسبيا في الاتجاه نحو قراءة الصحف الإلكترونية مقارنة بالصحف المطبوعة حيث ثبت ارتفاع نسبة الذين يعتمدون علي الإنترنت كمصدر معلومات أولي، وأن المبحوثين انخفض معدل قراءتهم بالنسبة للصحيفة المطبوعة في ظل وجود النسخة الإلكترونية، بينما من الأسباب التي صرفت الطلاب عن قراءة الصحف المطبوعة متابعة المواقع الإخبارية الإلكترونية وأن معظم هؤلاء الطلاب يفضلون مشاهدة الأخبار بالصوت والصورة وكلا العاملين يتوفر في الصحافة الإلكترونية.

15ـ دراسة بسام عبد الستار (2012) وعنوانها : العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم [28].

أشارت هذه الدراسة إلي أنه توجد علاقة إرتباطية ودالة إحصائيا بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية المصرية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم وذلك علي المستويات المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أشكال الكتابة الصحفية وبين صحيفتي الأهرام والمصري اليوم الإلكترونيتين حيث تساوت الصحيفتين في استخدام الحوار والمقال والتحقيق ، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قراءة الموضوعات السياسية في الصحف الإلكترونية وبين المستويات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة للأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية للتنشئة السياسية .

16- دراسة هشام رشدي (2013) وعنوانها : معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وتأثيرها علي المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي[29] .

- توصلت هذه الدراسة إلي وجود علاقة إرتباطية ودالة إحصائيا بين حجم تعرض المبحوثين لقضايا الفساد في الصحف الإلكترونية ومستويات المشاركة السياسية لديهم، وأثبتت الدراسة وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للصحف الإلكترونية، وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين

علي أبعاد ومكونات مقياس المشاركة السياسية والدرجة الكلية عليه وفقا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية .

17- دراسة لمياء محمد عبد العزيز (2013) وعنوانها : استخدامات المرأة المصرية لصحافتها الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها - دراسة ميدانية - [30] .

- توصلت الدراسة إلي أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة وبلغت ٧٥.٥٪استخدمن النسخ الإلكترونية لصحف المرأة الورقية ، جاءت النسخة الإلكترونية لمجلة "نصف الدنيا" في المركز الأول بنسبة 65.1٪ من رأي المبحوثات اللاتي يحرصن علي متابعتها بانتظام، تليها "مجلة حواء" بنسبة ٥٧.٤٪، وفي المركز الثالث بنسبة 52.5٪ جاءت "صفحة المرأة في الجرائد المستقلة"، كشفت الدراسة أن جاذبية موقع النسخة الإلكترونية وسهولة استخدامه كانت أكثر أسباب ارتباط المبحوثات بصحف المرأة الإلكترونية .

18- دراسة محمود منصور هيبة (2014) وعنوانها : اعتماد الصفوة المصرية علي الصحف الإلكترونية وقت الأزمات - دراسة حالة للفترة الإنتقالية من فبراير 2011 وحتي يونيو 2012 [31] .

- اكدت هذه الدراسة علي إن الصفوة السياسية والأكاديمية أكثر تعرضا للصحف الإلكترونية بصفة دائمة، وهذا يؤكد علي الحرص الشديد لديهم لمتابعة الأزمات وتطوراتها ليتحقق لهم تفعيل دورهم في حل الأزمات ، هناك اتفاق بين الصفوة السياسية والأكاديمية علي أن التعرض للصحف الإلكترونية عبر الهواتف المحمولة يشير إلي حرية التعرض دون الارتباط بمكان معين أو زمان ، جاءت الصحف الإلكترونية في مقدمة المصادر التي تعتمد عليها الصفوة "عينة الدراسة" في الحصول علي المعلومات عن الأزمات، يليها الصحف المطبوعة ثم قنوات التلفزيون الخاصة يليها القنوات الفضائية ثم الدوريات المتخصصة ، أن سرعة الحصول علي المعلومات الدقيقة والفورية جاء في مقدمة أسباب تفضيل الصفوة لمتابعة الأزمات من خلال الصحف الإلكترونية .

19- دراسة أبو بكر حبيب الصالحي (2015) وعنوانها : دور المادة الخبرية في الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة المصرية بعد 30 يونيو [32] .

اشارت نتائج الدراسة إلي أن نسبة من يتصفحون الصحف الإلكترونية 88.48٪ من

اجمالي من يستخدمون الانترنت من الشباب الجامعي، وأن نسبة من يتصفحون المواد الخبرية المتعلقة بأداء الحكومة بالصحف الإلكترونية 91.72٪ من اجمالي من يتصفحون الصحف الإلكترونية من الشباب الجامعي، أشارت الدراسة إلي أنه كلما زادت كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت تزداد بالتالي كثافة التعرض للصحف الإلكترونية، تشير النتائج إلي أن مستويات التعرض للمواد الخبرية المتعلقة بأداء الحكومة يزداد لدي المبحوثين ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المتوسط أكثر من المبحوثين ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمنخفض .

المحور الثاني : الدراسات التي تتعلق بإدارة المؤسسات الاعلامية واقتصادياتها :

ويتضمن هذا المحور (7) دراسات كالتالى :

1- دراسة محرز حسين غالي (2003) وعنوانها : العوامل الإدارية المؤثرة علي السياسة التحريرية للصحف المصرية [33] :

اكدت الدراسة علي أن السياسات التحريرية للصحف المصرية المدروسة تسعي لتلبية احتياجات ورغبات ملاك الصحف من خلال الالتزام بالخط السياسي والفكري في المقام الأول ثم يأتي التزامها بتلبية رغبات واحتياجات القراء بالتعبير عن هموم القراء ونقد الأداء الحكومي في المقام الثاني . غلبة اعتبارات الولاء والثقة والحسوبية في اختيار القيادات التحريرية والإدارية ، في مقابل تهميش الكفاءات الصحفية ، وغلبة طابع الاستبداد والمركزية في صناعة القرارات نتيجة لتعطيل الهيئات التنظيمية الداخلية المسئولة عن تسيير شئون هذه المؤسسات ماليا وإداريا وتحريريا .

2ـ دراسة(Soontae An and Hyun Seung Jin (2004 حول علاقات المصالح والتشابك المالي بين القيادات الإدارية والمالية في المؤسسات الصحفية وبين كبار المعلنين ورجال المال [34]:

توصلت الدراسة إلي وجود درجة كبيرة من تشابك المصالح بين المؤسسات الصحفية والمؤسسات المالية ، وقد أدي ذلك إلي وقوع مجالس إدارات المشروعات الصحفية الكبري في قبضة رجال المال والاعلان . تراجع الاهتمام بالاعتبارات المهنية وبالمسؤلية الاجتماعية تجاه القراء والمجتمع لصالح الاعتبارات الاقتصادية والتجارية .

3ـ دراسة لمياء محمد عبد العزيز (2009) وعنوانها : علاقة الاعلان بالإدارة في المؤسسات الصحفية المصرية : دراسة تطبيقية علي جريدة الأخبار[35] :

وقد توصلت الدراسة إلي إن إيرادات الاعلانات تمثل المصدر الأساسي للتمويل في جريدة الأخبار.ان الإيرادات الاعلانية تثير بعض الإشكاليات أهمها التأثير في توجيه إدارة الصحيفة .عدم كفاية برامج التدريب للعاملين في القطاعات الإدارية والتنظيمية . ضرورة توافر جهاز إداري كفء يسير العمل في جميع قطاعات العمل الصحفي الحديث .

4- دراسة Jonas ohlsson (2010) [36]:

أشارت نتائج الدراسة إلي ان تجربة السيطرة علي الصحف السويدية والتدخل في شئون إدارتها وتمويلها تجربة ممتدة ومعروفة تاريخيا ، نتيجة للعلاقة الوثيقة التي تربط السلطة السياسية بالصحافة وتدخل الحكومات في تمويل الصحف بدرجة كبيرة . زيادة توجه المشروعات الصحفية نحو تبني الأساليب البيروقراطية في العمل ، وزيادة الأخذ بالمفاهيم المركزية والسلطوية في الإدارة ، الأمر الذي يؤثر في النهاية علي استقلالية القرار التحريري وفي الرضا الوظيفي للمحررين .

5- دراسة(Ronald Rodgers (2010 [37]:

اكدت هذه الدراسة علي أهمية تغيير النموذج الإداري ونمط الملكية السائد في السوق الصحفية ، والاتجاه الي أنماط ملكية المشروعات المحلية الصغيرة والمتوسطة ، التي تسعي إلي تطبيق نموذج الخدمة العامة ، وذلك في محاولة لاستعادة الثقة المفقودة لدي القراء ، وجذب قطاعات جديدة من المعلنين والمستثمرين المحليين الذين يرغبون في الوصول إلي أسواق محددة .

6- دراسة Johe Soloski (2013) [38] :

وقد سعت هذه الدراسة إلي تحليل الأوضاع المالية والإدارية للمشروعات الصحفية الكبري في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف التعرف علي أهم العوامل التي أدت إلي إنهيار صناعة الصحافة المطبوعة بها ، والتعرف علي جوانب الخلل المالي والإداري التي أصابت هذه الصناعة ، وقد قام الباحث باجراء دراسته علي عدد من المؤسسات والمشروعات الصحفية الكبري التي تخضع لملكية السلاسل الاحتكارية .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

ـ إن هذه المؤسسات الصحفية تمتلك استثمارات مالية ضخمة ، وأنها كانت حتي منتصف عام 2000 تحقق عائدات وأرباح استثمارية ضخمة ، إلا أنه مع نهاية هذا العام بدأت هذه المؤسسات تتعرض للإنهيار والخسائر . إن أهم عوامل الخلل التنظيمي والاقتصادي التي أدت إلي إنهيار هذه المؤسسات وتزايد معدلات خسائرها ، يتمثل في سيطرة قيادات البنوك ورجال الاعلان وقيادات الإدارة العليا علي معظم أسهم هذه الشركات .ومن العوامل الأخري المهمة أيضا تراجع العائدات الاعلانية نتيجة الأزمات الاقتصادية التي تشهدها القطاعات المختلفة ، ونمو الصحافة الإلكترونية واستحواذها علي نصيب لا بأس به من حصة الاعلان وإيراداته .

7- دراسة الباحثين Ignacio Sile s and Pablo J. Boczkowski (2014[39]:

تدور هذه الدراسة حول أزمة الصحافة المطبوعة في العالم ، التحديات ورؤي التطوير والاصلاح ، وتعتبر دراسة تحليلية ، قدم من خلالها الباحثان تحليلا متعمقا لعينة من الدراسات التي تناولت قضية الاصلاح الإداري في المؤسسات الصحفية بالمجتمعات الغربية .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

ـ اتفاق كل الدراسات التي أجريت في كثير من المجتمعات وفي مقدمتها الغرب الأوربي والأمريكي ، علي أن صناعة الصحافة المطبوعة تواجه أزمة بقاء ، تكاد تعصف بها ، نتيجة فشل السياسات الإدارية و المالية التي تطبقها إدارة المؤسسات الصحفية وعدم تمتعها بالكفاءة الإدارية ، مما أدي إلي تراجع عائدات المؤسسات الصحفية من إيرادات الاعلانات والتوزيع . أكدت الدراسات وجود خلل تنظيمي وإداري في كثير من المؤسسات والمشروعات الصحفية نتيجة تبني الإدارات السائدة اساليب تنظيمية وإدارية وسياسات لا تأخذ في اعتبارها خصوصية الصحافة كصناعة .

التعليق على الدراسات السابقة :

بنظرة فاحصة متأنية من قبل الباحثة لنتائج الدراسات السابقة ، يمكن الإشارة إلي بعض الملاحظات :

ـ كثرة الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الصحافة الإلكترونية أو الصحافة الرقمية سواء فيما يتعلق بكشف ماهيتها والمقارنة بينها وبين الصحافة الورقية ، أو

فيما يتعلق بعلاقتها بالعديد من القضايا التي توجد في المجتمع المصري ، وأشكال استخدام آو اعتماد العديد من فئات المجتمع للصحافة الإلكترونية .

ـ ندرة الدراسات العربية في مجال إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في المجتمعات العربية ، وأيضا قلة الانتاج الغربي وتميزه بسمة اساسية هي ارتباطة بظروف وواقع الصحافة في المجتمعات الغربية ، ولكننا نستخدمة من أجل التأصيل العلمي لإدارة المؤسسات الصحفية .

ـ لا توجد دراسة عربية تناولت العلاقة بين الصحافة الرقمية وإدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في مصر ، وهنا تأتي أهمية الدراسة الراهنة كمحاولة للتأصيل العلمي لعلاقات التأثير والتأثر بينهما وذلك علي عينة من المؤسسات الصحفية المستقلة في مصر .

مشكلة الدراسة :

يعد النشر الإلكترونى من أهم التقنيات المعاصرة التى تسهم فى زيادة المعرفة وإيصالها إلى أى مكان فى العالم ، وقد فرض ظهور الإنترنت وأنظمة النشر الحديثة على الصحافة وجود الصحافة الرقمية كمنافس قوى للصحافة الورقية المطبوعة ، إضافة إلى ظهور الأجيال الجديدة التى لا تقبل بشكل كبير على الصحف المطبوعة .

فأصبح هناك عصران متنافسان وهما عصر النشر الإلكترونى والنشر الورقى ، فسعت المؤسسات الصحفية فى الدخول إلي عالم الصحافة الرقمية ، محاولة استعادة القارئ مرة أخرى ، وإثبات نفسها على المستوى الإلكترونى كما حققته على المستوى الورقى المطبوع ، فحدث تضخم هائل وغير مسبوق فى عملية النشر الإلكترونى ، وأصبحت الصحافة الرقمية هى المورد الإنسانى الوحيد الذى لا يتناقص بل ينمو مع زيادة استهلاكه [40] .

نمت ظاهرة الصحافة الرقمية شيئا فشيئا ، واستفادت بعدد من الإمكانيات التي وجدتها في الإنترنت ، فأضافت لها بعدا آخر عن الصحافة المطبوعة علي الورق ، واستطاع القاريء أن يكتب رأية في المقال أو التقرير الذي يقرؤه علي الإنترنت ، بل واستطاع أن يشارك في عملية صنع وانتاج الصحيفة الرقمية ، وتغيرت كثير من المفاهيم في الممارسات الصحفية ، فشهدت الآعوام الأخيرة زيادة أعداد مستخدمي الإنترنت ، وظهرت الصحف الرقمية عليها ، سواء كانت صحفا رقمية ظهرت علي الشبكة كإمتداد للنسخة الورقية ، أم صحفا رقمية ليس لها أصل مطبوع [41].

وكان علي الإدارة المعاصرة في المؤسسات الصحفية لكي تواجه التعامل مع المستحدثات التكنولوجية أن تبتكر أساليب متطورة (تكنولوجيات) تتعامل مع هذا الواقع ، بمعني التسهيل للإدارة للوصول إلي أهدافها أخذا في الإعتبار ما يفرضة الواقع الجديد من قيود ومعوقات ، وما يتيحه من فرص وإمكانيات .

إن التكنولوجيات الإدارية السابقة ، وقد تم تطويرها في فترات زمنية سابقة لتتناسب ومعطيات الواقع السائدة وقتها ، ولم تعد مناسبة للواقع الجديد ، بمعني أنها غير قادرة علي تمكين الإدارة من استثمار الفرص المتاحة أو تجنب القيود الجديدة ، لذلك كان من الضروري ابتكار أساليب جديدة للمواجهة ، وسنجد أن القاسم المشترك في المستحدثات التكنولوجية الإدارية في المؤسسات الصحفية أنها معتمدة إعتمادا كثيفا علي تكنولوجيا المعلومات والحاسب الألي وهي السمة المميزة لصناعة الصحافة الرقمية [42] .

تتحدد المشكلة البحثية للدراسة في التعرف علي ما إذا كانت المؤسسات الصحفية في مصر قد تبنت التطورات التكنولوجية الحديثة ، والتعرف علي مدي استفادتها من المستحدثات التكنولوجية وحدود الإستفادة منها علي مستوي إدارة المؤسسات الصحفية ، وهل حققت عائدا اقتصاديا منها ، وكيف أثرت هذه التطورات التكنولوجية علي بيئة العمل الصحفي وآساليبة ؟ .

ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ما تأثير الصحافة الرقمية علي إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في مصر؟

أهمية الدراسة :ترجع أهمية الدراسة للأسباب التالية :

1- إن الصحافة الرقمية بحاجة ماسة للعديد من الدراسات بأنواعها المختلفة في سبيل تأصيلها نظريا وتطبيقيا .
2- إفتقار المكتبة العربية للعديد من الدراسات التي تناولت موضوع إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها ، مقارنة بالمكتبة في الدول المتقدمة .
3- أهمية الصحافة الرقمية في الوقت الحاضر ، وذلك لكثرة مواقع الصحف الرقمية التي توجد علي شبكة الإنترنت .
4- حداثة موضوع الدراسة ؛ حيث أنه من الدراسات الحديثة التي تدور حول علاقة التأثير والتأثر بين كل من الصحافة الرقمية بمستحدثاتها التكنولوجية العديدة وإدارة المؤسسة الصحفية وإقتصادياتها .

5ـ تعد هذه الدراسة هي الدراسة العربية الأولي ، حسبما أتيح للباحثة من بيانات ومعلومات ، التي تتناول تأثير الصحافة الرقمية بمستحدثاتها التكنولوجية علي إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في مصر .

الإطار النظرى للدراسة :

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري علي السياقات الفكرية المختلفة للنظرية التكنولوجية لوسائل الاعلام (نظرية الحتمية التكنولوجية) والتي ظهرت عن دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها علي المجتمعات الحديثة والتي يرجع البعض إرهاصات ظهورها إلي" مارشال ماكلوهان " Marshal Mcluhan في عام ١٩٦٤ ، وتعتمد هذه النظرية علي ثلاثة إفتراضات أساسية نعرض لها علي النحو التالي :

أولا : وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الانسان :يري" مارشال ماكلوهان " أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة ، فطريقة عرض وسائل الاعلام للموضوعات ، وطبيعة الجمهور الذي تتوجه اليه ، تؤثران علي مضمون تلك الوسائل ، فطبيعة وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية ، ويعتقد "**ماكلوهان**" في ما يسميه "الحتمية التكنولوجية" msinimreteD lacigolonhceT ، أي المخترعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات ، ويري **ماكلوهان** أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ لدى الشعوب ، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي ، وإنما في الحواس الإنسانية أيضا ، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام ، لن نستطيع فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات ، فأي وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان ، تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه، فكاميرا التلفزيون تمد أعيننا ، والميكروفون يمد أسماعنا ، والآلات الحاسبة توفر الجهد العقلي وتؤدي إلي إمتداد الوعي[43] .ويبين "ماكلوهان " أن وسائل الاعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلي استخدامها ، ستحدد طبيعة المجتمع وكيف يعالج مشاكله ؟ ، وأي وسيلة تشكل ظروفا وتؤثر علي الطريقة التي يفكر بها الناس ويعملون وفقا لها .

ويقسم "**مالكوهان**" تطور الاتصال إلى أربع مراحل هي :

1- المرحلة الشفوية : أي مرحلة ما قبل التعلم التي تعتمد كلية على الاتصال الشفهي Totally Oral وقد استغرقت معظم التاريخ البشري.
2- مرحلة الكتابة : التي ظهرت في اليونان القديمة واستمرت نحو ألفي عام .
3- مرحلة الطباعة : من سنة 1500 إلى سنة 1900 تقريبا.
4- مرحلة الوسائل الالكترونية: منذ بداية القرن العشرين وحتي الوقت الحاضر[44].

ويري **ماكلوهان** أن وسائل الاتصال الالكترونية غيرت في توزيع الإدراك الحسي ، أو كما يسميها "نسب استخدام الحواس" Sensory Ratios فامتداد أي حاسة يعدل من طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا وإدراكنا للعالم من حولنا ، ومن الناحية السياسية ، يري"ماكلوهان " أن وسائل الإعلام الالكترونية حولت العالم إلى" قرية عالمية " egalliV labolG تتصل جميع أجزاءها بعضها ببعض ، وتحث تلك الوسائل علي العودة للحياة القبلية .

وفي الوقت الذي يشير فيه "ماكلوهان " إلي أن وسائل الاعلام الإلكترونية ساعدت في إنكماش الكرة الأرضية وتقلصها في الزمان والمكان ، فقد زاد وعي الإنسان بمسؤوليته إلي درجة قصوي ، فإنه يري أيضا ، أن هذه الحالة

الجديدة أدت إلي ما يمكن تسميته ب (عصر القلق) لأن الثورة الإلكترونية الفورية الجديدة تجبر الفرد علي الالتزام والمشاركة بعمق [45] .

ثانيا : الوسيلة هي الرسالة: بمعني أن طبيعة كل وسيلة ، و ليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات ، و يري "**ماكلوهان** أن الرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه ، كما أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع ، فالمضمون غير مهم ، وأن المهم هو الوسيلة التي تنقل المحتوي ، ويشيرإلي أن لكل وسيلة جمهورا من الناس الذين يفوق حبهم لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها ، بمعني آخر التليفزيون كوسيلة هو محور لإهتمام كبير ، فكما يحب الناس القراءة من اجل الاستمتاع بتجربة المطبوع ، فإنهم يحبون التليفزيون بسبب الشاشة التي تعرض الصور و الصوت و الحركة و الألوان [46] .

ويقترح" **ماكلوهان"** أن بناء الوسيلة ذاتها مسؤول عن نواحي القصور فيها ، و مسؤول عن مقدرتها في توصيل المضمون ، فهناك مثلا ، وسيلة أفضل من وسيلة أخرى في إثارة تجربة معينة ، فمثلا : مشاهدة مباراة في كرة القدم أفضل في التلفزيون عنها في الراديو أو الجريدة ، ومباراة كرة القدم الرديئة علي الشاشة أكثر

إثارة من مباراة عظيمة تذاع بالراديو ، وعلي خلاف ذلك ، فإن مطالعة أخبار الجرائم في الصحف أكثر إثارة عنها في التليفزيون ، ويبدو أن لكل وسيلة خصائص خاصة بها تجعلها الأفضل في إثارة موضوعات معينة [47].

ثالثا : وسائل الاتصال الساخنة ووسائل الاتصال الباردة:

ابتكر "**ماكلوهان**" من خلال نظريته مصطلحين يعتبران مفتاح رئيسي لأفكاره هما(الساخن و البارد) ليصف بهما بناء وسيلة الاتصال أو التجربة التي يتم نقلها ، و كلمة بارد عند "**ماكلوهان**" تستخدم في وقتنا الحاضر لتعني ما اعتدنا على انه ساخن في الماضي ، و يقصد بالوسائل الباردة تلك التي تتطلب من المستقبل جهدا ايجابيا في المشاركة و المعايشة و الاندماج فيها ، أي أن "**ماكلوهان**" هنا صب اهتمامه بالقدرة على التخيل الذي يعتبر جوهر فكرته عن الساخن و البارد، فالوسيلة الساخنة هي الوسيلة التي لا تحافظ على استخدام التوازن في الحواس أو الوسيلة التي تقدم المعنى مصطنعا و جاهزا مما يقلل احتياج الفرد إلى التخيل أما الوسيلة الباردة فهي التي تحافظ على التوازن في حواس الإنسان و تثير خياله باستمرار. و"**ماكلوهان**" بمفهومه حول الساخن و البارد رأى أن الوسائل المطبوعة و الراديو وسائل ساخنة لأنها تعتمد على استخدام حاسة واحدة و لا تحتاج سوى لقدر بسيط من الخيال، في حين يرى السينما و التلفزيون من الوسائل الباردة التي تحتاج لممارسة واسعة و جهد كبير من التخيل من قبل الجمهور، (أي أن الوسائل الساخنة و التجربة الساخنة درجة وضوحها مرتفعة أو هي اقرب الأشياء الطبيعية فهي على درجة كبيرة من الفردية ، كما أنها تحوي قدرا كبيرا من المعلومات المطلوبة ، في حين أن الوسائل الباردة درجة وضوحها منخفضة و المعلومات التي تنقلها قليلة و تحتاج لمساهمة كبيرة من قبل الجمهور للفهم و استكمال التجربة أو المضمون).

و في هذا الشأن يرى **ماكلوهان** أن الوسائل الباردة تحتاج لقدر كبير من مساهمة الجمهور مثل التلفزيون الذي يرفض الشخصيات الساخنة أكثر من الصحافة التي تعتبر وسيلة ساخنة ، فلو كان التلفزيون يقول **ماكلوهان** موجود على نطاق واسع خلال حكم **هتلر** و **موسوليني** لساعد ذالك على اختفائها بسرعة.بصفة عامة **ماكلوهان** في أفكار نظريته و الحتمية التكنولوجية التي طرحها رأى أن مد جهازنا العصبي سوف يمكن الإنسان من إدماج البشرية كلها داخله ، وان الوسائل الالكترونية سوف تجعلنا نعود للترابط مرة أخرى حيث يعود الفرد إلى التجارب الجماعية و

الثقافة الشفهية ، و سوف يشجع المساهمة و النشاط بدل الانسحاب و العزلة و العمل و الإنتاج بدلا من الاقتصار على التفكير[48].

- **الانتقادات الموجهة لنظرية مارشال ماكلوهان:** أقام **ريتشارد بلاك** بتنفيذ رؤية **ماكلوهان** حول القرية العالمية ، و اعتقد أن هذه القرية لم تعد تناسب العصر و خاصة مع بداية التسعينات أين استمر العالم في التطور التكنولوجي الذي أشار له **ماكلوهان** في الستينات ، مما أدى إلى تحطيم القرية الكونية ليصبح العالم اليوم اقرب أن يكون بناية ضخمة تضم عشرات الشقق السكينة ، غير أن كل ساكن يعيش في عزلة عن بقية جيرانه و فردا نية في الحياة دون تأثير في جيرانه أو تأثر بهم.

ب -إن التطورات المسارعة لتكنولوجيا الاتصال جعلها وسائل تخاطب الأفراد و تلبي حاجاتهم و رغباتهم الذاتية (نظرية الاستخدامات و الاشباعات) ، مما أدى إلى غياب تطور الثقافة العالمية و الاندماج الثقافي بين الشعوب الذي زعمه **ماكلوهان** في القرية الكونية التي تحدث عنها ، ليحل محلها المقاطعات المنعزلة التي يستخدم فيها كل فرد وسيلته الخاصة و بالتالي تزداد فيها الفروقات و التمايزات بين أفرادها عوض الاندماج في امة واحدة ، أو كما يعرف حاليا بظاهرة العولمة [49].

أهداف الدراسة:

1- التعرف علي العوامل التي دفعت المؤسسات الصحفية إلي دخول عصر الصحافة الرقمية .

2-ـ معرفة مواصفات الصحفي الإلكتروني والأدوات التقنية التي يستخدمها في ممارسته لعمله .

3- التعرف علي دوافع قيام المؤسسة الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية .

4- معرفة أشكال المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات الصحفية ، وكيفية استفادتها منها .

5- الكشف عن كيفية تأثير المستحدثات التكنولوجية علي بيئة وأساليب ووظائف العمل الصحفي .

6- التعرف علي حدود تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية .

7- معرفة مدي تأثير الصحافة الرقمية علي إدارة المؤسسات الصحفية .

تساؤلات الدراسة :

1ـ ما هي العوامل التي دفعت المؤسسات الصحفية إلي دخول عصر الصحافة الرقمية؟

2- ما مواصفات الصحفي الإلكتروني والأدوات التقنية التي يستخدمها في ممارسته لعمله ؟

3- ما دوافع قيام المؤسسة الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية ؟

4ـ ما هي أشكال المستحدثات التكنولوجية في المؤسسات الصحفية ، وما كيفية استفادتها منها ؟

5- كيف تؤثر المستحدثات التكنولوجية علي بيئة وأساليب ووظائف العمل الصحفي ؟

6ـ ما هي الإشكاليات الناتجة عن استخدام المؤسسة الصحفية للمستحدثات التكنولوجية؟

7- ما مدي تأثير استخدام الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية ؟

8- ما أسباب تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية ؟

9- ما هي مظاهر تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية ؟

10- ما التأثيرات الإيجابية للصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية ؟

11- ما هي التأثيرات السلبية للصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية ؟

12- ما مدي تأثير الصحافة الرقمية علي إدارة المؤسسات الصحفية ؟

13- ما أشكال تأثير الصحافة الرقمية علي إدارة المؤسسات الصحفية ؟

الجوانب المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، التى تستهدف وصف المواقف أو الظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها ، بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديداً دقيقاً ، ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية والدقة [50] .حيث تهدف الدراسة إلى توفير البيانات والمعلومات حول إدخال المستحدثات التكنولوجية إلي المؤسسات الصحفية ، وكيفية تأثيرها علي بيئة وأساليب ووظائف العمل الصحفي ، وحدود تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية ،

ومدي تأثيرها علي إدارة المؤسسة الصحفية ، وتوصيف العوامل المختلفة المرتبطة بهذه التأثيرات .

منهج الدراسة :حتى يتحقق لهذه الدراسة التكامل المنهجى ، كان لابد من اختيار المنهج الذى يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها حتى يمكن التحقق من ثبوتها من عدمه ، ونظراً لطبيعة هذه الدراسة بإنتمائها إلى الدراسات الوصفية فقد فرضت هذه الطبيعة المنهج المستخدم وأسلوب استخدامه فى شكل تكاملى ، وبناءً على ذلك فقد استخدمت الباحثة :

منهج المسح الإعلامى *The Survey Approach* :تعتبر المسوح من أكثر المناهج البحثية استخداماً فى كافة المجالات الاجتماعية ، فهى تستخدم فى كل من البحث الأكاديمى والبحث الخاص ، والمسوح يمكن استخدامها فى تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية *Descriptive* أو تفسيرية *Explanatory* أو استكشافية *Exploratory* وهى تعتبر أفضل منهج بحثى متاح للدراسات الاجتماعية للحصول على معلومات وبيانات أصلية لوصف مجتمع كبير قد يكون من الصعب إجراء ملاحظة مباشرة عليه [51] .ومنهج المسح هو جهد علمى منظم للحصول على معلومات أو أوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة [52] .وقد استخدمت الباحثة فى دراستها منهج المسح بالتطبيق على العاملين في المؤسسات الصحفية المصرية من خلال الدراسة الميدانية التى سوف يتم إجراؤها .

2- المنهج المقارن :سوف يتم توظيفة بشكل منهجي محكم في المقارنة بين المؤسسات الصحفية المستقلة عينة الدراسة من أجل االوصول إلي نتائج واضحة وتقديم إجابات واقعية لتساؤلات الدراسة ، بالشكل الذي يسهم في مزيد من التحليل والتفسير لتأثيرات الصحافة الرقمية علي إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في مصر .

الجوانب الإجرائية للدراسة :

مجتمع الدراسة :هو المجتمع الذى يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة ، وهو المجتمع الذى يرغب فى تعميم النتائج عليه [53] ، كما يعرف بأنه " مجموع المفردات التى يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، وهو يمثل الجمهور المستهدف *Target Population* الذى يهدف الباحث إلى دراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته ، إلا أنه يصعب الوصول إليه لضخامته لهذا يتم التركيز على المجتمع المتاح *Accessible Population* الذى يمكن الوصول إليه ويتم اختبار العينة

منه"[54] ، ويعتبر مجتمع الدراسة جميع الوحدات التى يرغب الباحث فى دراستها فقد يكون مجموعة من البشر إذا كان موضوع البحث عن الأشخاص ، أو قد يكون مجتمع الدراسة هو الأعداد من صحيفة معينة أو جميع البرامج الإذاعية أو الأفلام إذا كان تحليلاً للمضمون [55] .

ويتمثل مجتمع هذه الدراسة الميدانية من العاملين في المؤسسات الصحفية المستقلة وتتمثل في :

مؤسسة المصري اليوم : وقد تأسست عام ٢٠٠٤ ،.

مؤسسة اليوم السابع : وقد تأسست عام ٢٠٠٨ ، وبدأت في نشر نسختها الإلكترونية علي شبكة الإنترنت منذ عام ٢٠١١ .

مؤسسة الوطن : وقد تأسست في عام ٢٠١٢ .

عينة الدراسة :أجريت هذه الدراسة على عينة من العاملين في المؤسسات الصحفية الثلاث ، بلغ قوامها(240) مفردة ، ونسبة من استجابوا للإستقصاء (210) ، وتشتمل هذه العينة علي نسبة بها من كبار الصحفيين والقيادات الصحفية والإدارية ذات الخبرات الطويلة ، من نواب رؤساء التحرير ومديري التحرير، ورؤساء الأقسام ومن المحررين والمخرجين الصحفيين والإداريين والفنيين من الأجيال المختلفة والمستويات المختلفة ، بحيث تستطيع الباحثة ضمان حد أدنى من المعلومات والخبرات المتوافرة لدي أفراد هذه العينة ، والتي تمكنهم من الإجابة علي تساؤلاتها ، بقدر أكثر دقة وشمولية .

وتم اختيار العينة من خلال توزيع العدد المراد الوصول إليه من العينة العمدية على المؤسسات الصحفية الثلاث وتم توزيعها بنظام التوزيع المتساوى بين المؤسسات الصحفية الثلاث بواقع70 مفردة لكل مؤسسة صحفية ، وتم جمع الاستمارات ومراجعتها ، وتم استبعاد 30 استمارة رأت الباحثة أن بياناتها غير مستوفاه وغير صالحة للتطبيق وبذلك أصبح العدد الفعلى للاستمارات التى أجريت المعاملات الإحصائية عليها (210) إستمارة ، وقد تم إجراء الدراسة فى الفترة من 15 ديسمبر 2016 وحتى 15 فبراير 2017 .

وفيما يلي جدول يوضح خصائص هذه العينة :

جدول رقم (1)
يوضح البيانات الشخصية للمبحوثين

البيانات الشخصية	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	من 20 - أقل من 30 سنة	50	23.8
	من 30 - أقل من 40 سنة	61	29.0
	من 40 – أقل من 50 سنة	49	23.3
	من 50 – أقل من 60 سنة	43	20.5
	60 سنة فأكثر	7	3.3
	الإجمالي	**210**	**%100**
النوع	ذكر	142	67.6
	أنثى	68	32.4
	الإجمالي	**210**	**%100**
الحالة الاجتماعية	أعزب	63	30.0
	متزوج	117	55.7
	أرمل	17	8.1
	مطلق	13	6.2
	الإجمالي	**210**	**%100**
الدخل الشهري	أقل من 2000 جنيه	53	25.2
	من 2000 إلى أقل من 5000	97	46.2
	من 5000 إلى أقل من 7000	43	20.5
	من 7000 إلى أقل من 9000	11	5.2
	9000 جنيه فأكثر	6	2.9
	الإجمالي	**210**	**%100**
المؤهل الدراسي	شهادة متوسطة	42	20.0
	شهادة جامعية	125	59.5
	ماجستير	31	14.8
	دكتوراه	12	5.7
	الإجمالي	**210**	**%100**
الصحيفة	المصري اليوم	70	33.3
	اليوم السابع	70	33.3
	الوطن	70	33.3
	الإجمالي	**210**	**%100**
الوظيفة	صحفي	143	68.1
	إداري	31	14.8
	فني	17	8.1
	مخرج صحفي	13	6.2
	مدير تحرير	4	1.9
	مدير تحرير تنفيذي	2	1.0
	الإجمالي	**210**	**%100**
عدد سنوات الخبرة داخل الصحيفة	سنتين فأقل	42	20.0
	من سنتين : أقل من ثلاث سنوات	47	22.4
	من ثلاث سنوات : أقل من أربع سنوات	56	26.7
	أربع سنوات فأكثر	65	31.0
	الإجمالي	**210**	**%100**

أداة جمع البيانات :تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل فى البحث العلمى ، فعليها تتوقف دقة البيانات المجموعة والمستخدمة وصحة النتائج الإحصائية وكفاءة الاستنتاجات العلمية فى التحليل [56] .

وقد تمثلت أداة جمع البيانات فى هذه الدراسة فى إستمارة الاستبيان أو الاستقصاء *Questionnaire* ، حيث أن الاستبيان هو أسلوب لجمع البيانات الذى يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة ، لتقديم حقائق وآراء أو أفكار معينة فى إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث فى التقرير الذاتى للمبحوثين فى هذه البيانات[57].

إعداد صحيفة الاستقصاء :مرت عملية إعداد صحيفة الاستقصاء قبل نزولها إلى الميدان بعدة مراحل هى :

- ـ الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع لاستخلاص بعض المؤشرات التى يمكن للباحثة تحويلها إلى تساؤلات تبنى عليها ومن خلالها دراستها .

- ـ تحويل أهداف الدراسة الميدانية بعد صياغتها فى شكلها النهائى من قبل الباحثة إلى مجموعة من المحاور ، ووضع لكل منها مجموعة من الأسئلة التى تحقق أهداف الدراسة .

إجراءات الصدق والثبات لصحيفة الاستقصاء :

إجراء صدق صحيفة الاستقصاء :تم عمل إجراءات الصدق من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين [*] الذين أبدوا آرائهم العلمية فى الاستمارة وما تضمنته من أسئلة ، وتم إجراء التعديلات التى أوصى بها مجموعة المحكمين .

إجراءات الثبات فى صحيفة الاستقصاء :بعد الانتهاء من تحكيم الاستمارة ، وحصر الملاحظات التى أبداها المحكمون ومقترحاتهم ، تم وضع الاستمارة فى صورتها الأخيرة لإجراء الاختبار القبلى عليها ، حيث قامت الباحثة بتطبيق صحيفة الاستقصاء على عينة بلغ حجمها (10٪) من العاملين بالمؤسسات الصحفية الثلاث عينة الدراسة ، للوقوف على مدى وضوح أسئلة الاستمارة ، وقامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات على هذه الأداة بأسلوب إعادة التطبيق الميدانى *Test – Retest* ، حيث أعيد تطبيق صحيفة الاستقصاء على نسبة (10٪) من حجم العينة الأصلى بعد نحو أسبوعين من

التطبيق الأ ول ، وتم استخراج معامل الارتباط بين إجابات المبحوثات فى المرتين لتحديد معامل ثبات الأداة البحثية ، من خلال المعادلة التالية :

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد الإجابات المطابقة من جملة أسئلة الاستمارة}}{\text{مجموع الأسئلة}}$$

وقد جاءت نسبة الثبات مرتفعة (93.3٪) مما يدل على ثبات أداة الاستبيان .

المعالجة الإحصائية للبيانات :اعتمدت الباحثة فى عمليات التحليل الإحصائى على برنامج *SPSS* حيث تم إدخال البيانات على الكمبيوتر ، وتمت المعالجة الإحصائية لهذه البيانات عبر تطبيق عديد من المعاملات والاختبارات الإحصائية

مفاهيم الدراسة :

مفهوم الصحافة الرقمية:هي التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت ، سواء أكانت نسخة أو إصدارة إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية ، أم صحيفة إلكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية ، وسواء أكانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية ، أم كانت ملخصات للمنشور بها في الطبعة الورقية ، طالما أنها تصدر بشكل دوري ومنتظم ، ويتم تحديث مضمونها من فترة لأخري حسب دورية الصدور ، وإمكانيات جهة الإصدار[58] .

مفهوم إدارة المؤسسات الصحفية :هي الهيئة الموجودة داخل المؤسسة الصحفية ، والتي تهيمن علي نواحي النشاط الإعلاني والطباعي والتوزيعي ، بهدف جعل العمل التحريري مادة تباع إلي مشتريها ، وهم قراء الصحيفة بثمن يغطي مصروفات إصدارها ، ويحقق ربحا مجزيا لأصحاب رأس المال أو الناشرين [59] .

مفهوم اقتصاديات المؤسسة الصحفية :هي دراسة كل ما له علاقة بتمويل المؤسسة الصحفية من ناحية رأس المال ، والإيرادات والمصروفات ، من أجل إدارتها إدارة اقتصادية ناجحة ، الهدف منها إبقاء المشروع الصحفي مستمرا ، من خلال انتاج وتوزيع ونشر مضامين تشبع الرغبات والإحتياجات الفعلية والمتنوعة للجماهير المختلفة والمتنوعة [60] .

نتائج الدراسة الميدانية حول " الصحافة الرقمية وتأثيرها على إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في مصر "

المحور الأول : الصحافة الرقمية والمؤسسة الصحفية :

1- أسباب قيام المؤسسة الصحفية بالدخول إلي عصر الصحافة الرقمية :

جدول رقم (2)

يوضح أسباب قيام المؤسسة الصحفية بالدخول إلي عصر الصحافة الرقمية

الأسباب	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سهولة الوصول للصحيفة .	87	41.4	28	13.3	32	15.2	147	70.0
مواجهة المنافسة من مواقع الصحف الرقمية الأخرى .	37	17.6	11	5.2	25	11.9	73	34.8
محاولة إرضاء القارئ الذي يفضل مطالعة الصحف علي الإنترنت .	75	35.7	27	12.9	29	13.8	131	62.4
انخفاض عائدات توزيع النسخة الورقية من الصحيفة .	13	6.2	3	1.4	7	3.3	24	11.4
الإجمالي	70	33.3	70	33.3	70	33.3	210	%100

* سمح للمبحوثين وعددهم (٢١٠) بإختيار أكثر من بديل .

من الجدول السابق يتضح ما يلي : يعد سبب "سهولة الوصول للصحيفة " في مقدمة الأسباب التي دفعت المؤسسات الصحفية عينة الدراسة إلي الدخول إلي عصر الصحافة الرقمية ، حيث احتل هذا السبب الترتيب الأول في الصحف الثلاث عينة الدراسة وذلك بنسبة 70.0٪ ، ونلاحظ أيضا أن هذا السبب قد احتل الترتيب الأول في كل صحيفة علي حدة حيث بلغ في صحيفة المصري اليوم نسبة 41.4٪ ، وفي صحيفة الوطن بلغ 15.2٪ ، أما صحيفة اليوم السابع فقد كانت نسبته 13.3٪ **.يليه** "محاولة إرضاء القارئ الذي يفضل مطالعة الصحف علي الإنترنت " في الترتيب الثاني بنسبة 62.4٪ ، ثم في الترتيب الثالث "مواجهة المنافسة من مواقع الصحف الرقمية الأخرى " بنسبة 34.8٪ ، وأخيرا "انخفاض عائدات توزيع النسخة الورقية من الصحيفة " بنسبة 11.4٪ .

نلاحظ من هذه البيانات الاهتمام الكبير الذي توليه المؤسسات الصحفية في العصر الحديث للقاريء ، أكثر من أي شيء آخر في العملية الاتصالية ، ويتضح ذلك في الأسباب التي دفعت المؤسسات الصحفية المستقلة بمصر إلي دخول عصر الصحافة الرقمية ، حيث كان القاريء علي قمة اولوياتها ومن أجله اقتحمت العصر الرقمي ، فالقاريء يستطيع آن يصل إلي الصحيفة الرقمية بكل سهوله ، وأيضا القاريء يفضل الاطلاع علي الصحف علي شبكة الانترنت من خلال الكمبيوتر الشخصي أو الموبايل من أي مكان يناسبه وفي أي وقت .ومن الأسباب التي دفعت المؤسسات الصحفية المستقلة في مصر إلي دخول عصر الصحافة الرقمية : المنافسة الشرسة التي نشهدها حاليا من مواقع الصحف الرقمية الأخري ، ومن المواقع الإخبارية العديدة التي توجد علي شبكة الإنترنت ، ومن مواقع التواصل الاجتماعي التي فتحت الباب للإعلام البديل الذي يلقي رواجا وانتشارا في المجتمع حاليا خاصة بين فئة الشباب .وبالتأكيد فقد أدي ظهور الصحافة الرقمية إلي سحب البساط تدريجيا من الصحافة الورقية التي ظلت متربعة علي عرش وسائل الاعلام فترة طويلة من الزمن ولم تتأثر بظهور الإذاعة ثم التليفزيون ثم السينما بعد ذلك ، فلا يستطيع أحد أن ينكر أن الصحافة الرقمية كانت السبب الرئيسي خلف انخاض عائدات توزيع النسخة الورقية من الصحيفة ، مما أدي إلي توقف المعلنين عن نشر إعلاناتهم بالصحيفة الورقية ، واتجاههم إلي الصحافة الرقمية التي تمثل المسرح الجديد لنشر العديد من الإعلانات مستفيدة في ذلك بالإمكانيات التي تتيحها من خلال تقنية الوسائط المتعددة .

2 ـ مدى وجود صحفيين متخصصين للكتابة في الصحف الرقمية:

جدول رقم (3)

يوضح مدى وجود صحفيين متخصصين للكتابة في الصحف الرقمية

المتغيرات	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم .	31	14.8	58	27.6	47	22.4	136	64.8
لا .	39	18.6	12	5.7	23	11.0	74	35.2

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

أن نسبة 64.8٪ من إجمالي عينة العاملين في المؤسسات الصحفية المستقلة في مصر ، يرون من واقع ممارستهم للعمل الصحفي ، وجود صحفي متخصص للكتابة في الصحف الرقمية (الصحفي الإلكتروني) ، بينما نسبة 35.2٪ من العينة يرون أنه لا

يوجد صحفي متخصص للكتابة بالصحف الرقمية .نلاحظ أن غالبية العاملين في صحيفة المصري اليوم بنسبة 18.6٪ يؤمنون بعدم وجود صحفي متخصص للكتابة بالصحف الرقمية ، وأن الصحفي يستطيع الكتابة سواء في الصحف الورقية أو الرقمية ، وأنه لا وجود للصحفي الإلكتروني ، بينما نسبة 14.8٪ من العاملين بصحيفة المصري اليوم يؤكدون علي وجود الصحفي الإلكتروني .بينما كانت غالبية أفراد العينة من العاملين في صحيفتي اليوم السابع والوطن بنسب 27.6٪ ، 22.4٪ بالترتيب يؤكدون علي وجود الصحفي المتخصص للكتابة بالصحف الرقمية ، بينما نسبة 5.7٪ فقط من عينة العاملين في صحيفة اليوم السابع يرون أنه لا وجود للصحفي الإلكتروني ، ونسبة 11.0٪ فقط من العاملين بصحيفة الوطن ينفون وجود الصحفي الإلكتروني ،وبالتالي فصحيفة **اليوم السابع** هي أكثر الصحف التي يوجد بها صحفيين متخصصين للكتابة في الصحف الرقمية وذلك بنسبة **(27.6%)** ، تليها صحيفة الوطن في المرتبة الثانية بنسبة **(22.4%)**، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة المصري اليوم بنسبة **(14.8%)** .وعندما نقوم بالتحليل الواقعي لهذه البيانات نلاحظ أن هذه الاختلافات في الرؤية ـ من قبل عينة البحث من العاملين في الصحف اليومية المستقلة في مصر ـ ، تؤكد علي الصراع الذي يدور بين الصحف الورقية والصحف الرقمية ، وهذا الصراع هنا يأخذ بعدا آخر حيث أنه صراع بين العاملين في كل منهما، إنه صراع علي البقاء ، فالعاملين بالمؤسسات الصحفية الذين أكدوا علي وجود صحفي إلكتروني قد طوروا من أنفسهم ليواكبوا عصر الصحف الرقمية ، بينما من ينفي عدم ضرورة وجود صحفي إلكتروني هو من يرفض التغيير وما يزال يعيش في عصر الصحف الورقية .

3 ـ المواصفات التي يجب توافرها في الصحفي الإلكتروني :

جدول رقم (4)

يوضح المواصفات التي يجب توافرها في الصحفي الإلكتروني

المواصفات	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أن يعرف الصحفي الإلكتروني كيف يبحث علي الإنترنت وكيف يتجول علي مواقع الإنترنت المختلفة .	31	14.8	58	27.6	40	19.0	129	61.4
أن يكون لديه بريد إلكتروني لإرسال واستقبال الرسائل، ولابد أن يكون مدركا لحجم بريده الإلكتروني .	25	11.9	50	23.8	30	14.3	105	50.0
تتوفر لديه الخبرة بطرق حماية وأمن الحاسب الآلي مثل البرامج المضادة للفيروسات ، والبرامج المضادة للتجسس .	10	4.8	22	10.5	15	7.1	47	22.4
متابعة ما يتم نشره وردود الفعل والرد علي ما يقتضي الرد ، أو نشر الردود وفق السياسة التحريرية المعمول بها في صحيفته .	15	7.1	32	15.2	20	9.5	67	31.9
الإلمام بجميع مهارات العمل الصحفي التقليدي .	31	14.8	55	26.2	47	22.4	133	63.3

*إجمالي من أجابوا علي هذا السؤال (١٣٦) مبحوثا وقد سمح لهم بإختيار أكثر من بديل.

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

أن "الإلمام بجميع مهارات العمل الصحفي التقليدي " جاءت في مقدمة المواصفات التي يجب توافرها في الصحفي الإلكتروني بنسبة 63.3٪ من إجمالي أفراد العينة العاملين بالصحف اليومية المستقلة في مصر اللذين يؤكدون علي وجود الصحفي الإلكتروني ، يليها في الترتيب الثاني " أن يعرف الصحفي الإلكتروني كيف يبحث علي الإنترنت وكيف يتجول علي مواقع الإنترنت المختلفة " بنسبة 61.4٪ ، ثم في الترتيب الثالث " أن يكون لديه بريد إلكتروني لإرسال واستقبال الرسائل، ولابد أن يكون مدركا لحجم بريده الإلكتروني " بنسبة 50.0٪ ، وفي الترتيب الرابع "متابعة ما يتم نشره وردود الفعل والرد علي ما يقتضي الرد ، أو نشر الردود وفق السياسة التحريرية المعمول بها في صحيفته" بنسبة 31.9٪ ، وأخيرا "تتوفر لديه الخبرة بطرق حماية وأمن الحاسب الآلي مثل البرامج المضادة للفيروسات ، والبرامج المضادة للتجسس" بنسبة 22.4٪ .

وبالإستقراء الأكثر تفصيلاً للجدول السابق نجد أن المبحوثين داخل صحيفة **اليوم السابع** يرون أن من أهم المواصفات التي يجب أن تتوافر في الصحفي الإلكتروني هي صفة **(الإلمام بجميع مهارات العمل الصحفي التقليدي) بنسبة (26.2%)** ، وفي المرتبة الثانية المبحوثين من **صحيفة الوطن** بنسبة **(22.4%)** ، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة **(14.8%)** المبحوثين من صحيفة **المصري اليوم.**في حين جاءت (**أن يعرف الصحفي الإلكتروني كيف يبحث علي الإنترنت**) في المرتبة الثانية علي مستوي الإجمالي العام للصحف محل الدراسة بنسبة ،ويلاحظ أن المبحوثيين داخل **صحيفة اليوم السابع** أكثرهم اختياراً علي هذه السمة بنسبة **(27.6%)**، في حين جاء المبحوثيين من **صحيفة الوطن** في الترتيب الثاني اختياراً علي هذه السمة بنسبة **(19.0%)** ، أما المبحوثين داخل صحيفة **المصري اليوم** في المرتبة الثالثة والأخيرة اختياراً لهذه السمة بنسبة **(14.8%)** .أما في **المرتبة الثالثة** جاءت سمة (**أن يكون لدي الصحفي الإلكتروني بريد إلكتروني لإرسال واستقبال الرسائل**) علي المستوي الإجمالي العام لمبحوثين صحف الدراسة الثلاثة ، وجاء في المرتبة الأولي **صحيفة اليوم السابع** بنسبة **(23.8%)** ، وفي المرتبة الثانية **صحيفة الوطن** بنسبة **(14.3%)** ، وفي المرتبة الثالثة صحيفة **المصري اليوم** بنسبة **(11.9%)**.وجاءت في **الترتيب الرابع** سمة (**متابعة الصحفي الإلكتروني ما يتم نشره وردود الفعل والرد علي ما يقتضي الرد**) علي المستوي الإجمالي العام لمبحوثين صحف الدراسة الثلاثة، وجاء في المرتبة الأولي **صحيفة اليوم السابع** بنسبة **(15.2%)** ، وفي المرتبة الثانية **صحيفة الوطن** بنسبة **(9.5%)** ، وفي المرتبة الثالثة **صحيفة المصري اليوم** بنسبة **(7.1%).**

أما في الترتيب الخامس جاءت سمة **(أن تتوفر لدي الصحفي الإلكتروني الخبرة بطرق حماية وأمن الحاسب)** علي المستوي الإجمالي العام لمبحوثين صحف الدراسة الثلاثة ، وجاء في المرتبة الأولي **صحيفة اليوم السابع** بنسبة **(10.5%)** ، وفي المرتبة الثانية **صحيفة الوطن** بنسبة **(7.1%)** ، وفي المرتبة الثالثة **صحيفة المصري اليوم** بنسبة **(4.8%).**نلاحظ من هذه البيانات أن العاملين بالمؤسسات الصحفية المستقلة في مصر يؤكدون علي ضرورة أن يكون الصحفي الإلكتروني متقنا في البداية لجميع مهارات العمل الصحفي التقليدي في الصحف الورقية ، وهذا يشير إلي ضرورة أن يكون الصحفي الإلكتروني قد مارس مهنة الصحافة بإحدي الصحف الورقية لفترة من الزمن ، قبل عمله كصحفي إلكتروني بالصحف الرقمية .

ويأتي بعد ذلك باقي المواصفات مثل قدرة الصحفي الإلكتروني علي التعامل مع شبكة الإنترنت للتجول في المواقع المختلفة بسهولة ويسر ، وبالتأكية أن يكون لديه بريد إلكتروني يفتحه باستمرار من أجل تحقيق التفاعلية مع القراء الذين يراسلون الصحفي الإلكتروني .

4 ـ الأدوات التقنية التي لا بد أن يعرفها الصحفي الإلكتروني :

جدول رقم (5)

يوضح الأدوات التقنية التي لا بد أن يعرفها الصحفي الإلكتروني

الأدوات	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام الهاتف الذكي في إنتاج المحتوي كالتقاط الصور أو الفيديو لعمل قصة خبرية	30	14.3	56	26.7	47	22.4	133	63.3
برامج التصميم وتحرير الملفات مثل برنامج Adobe photo shop وبرنامج Adobe premiere	20	9.5	48	22.9	32	15.2	100	47.6
مواقع تحميل الملفات مثل Youtube و Sound cloud	25	11.9	42	20.0	41	19.5	108	51.4
الخدمات والأدوات المساعدة المتوفرة علي الإنتزنت مثل خرائط Google	17	8.1	39	18.6	36	17.1	92	43.8

*إجمالي من أجابوا علي هذا السؤال (١٣٦) مبحوثا وقد سمح لهم بإختيار أكثر من بديل.

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

تعد تقنية "استخدام الهاتف الذكي في إنتاج المحتوي كالتقاط الصور أو الفيديو لعمل قصة خبرية" في مقدمة الأدوات التقنية التي لا بد أن يعرفها الصحفي الإلكتروني ، **حيث احتلت هذه الأداة التقنية الترتيب الأول في الصحف الثلاث عينة الدراسة وذلك بنسبة** 63.3٪ من إجمالي أفراد العينة العاملين بالصحف اليومية المستقلة في مصر اللذين يؤكدون علي وجود الصحفي الإلكتروني، **ونلاحظ أيضا أن هذه الأداة التقنية قد احتلت الترتيب الأول في كل صحيفة علي حدة حيث بلغت في صحيفة اليوم السابع نسبة** 26.7٪ ، **وفي صحيفة الوطن بلغت** 22.4٪ ، **أما صحيفة المصري**

اليوم فقد كانت نسبتها 14.3٪ .كما جاءت تقنية **(مواقع تحميل الملفات مثل Youtube و Sound cloud)** في **المرتبة الثانية** علي **المستوي الإجمالي العام** لتفضيلات المبحوثين داخل صحف الدراسة الثلاثة بنسبة **(51.4%**) ، ويلاحظ أن المبحوثيين داخل **صحيفة اليوم السابع** كانوا أكثر تفضيلاً لهذه التقنية بنسبة **(20.0%)** ، في حين تفضيلات المبحوثين لهذه التقنية داخل **صحيفة الوطن** في المرتبة الثانية بنسبة **(19.5%)** ،أما المبحوثين داخل **صحيفة المصري اليوم** لهذه التقنية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة **(11.9%).**في حين جاءت إجادة الصحفي الإلكتروني لتقنية **(برامج التصميم وتحرير الملفات مثل برنامج Adobe photo shop وبرنامج Adobe premiere)** في **المرتبة الثالثة** علي **مستوي الإجمالي العام** لتفضيلات المبحوثين داخل الصحف محل الدراسة بنسبة **(47.6%)** ، ويلاحظ أن المبحوثين داخل **صحيفة اليوم السابع** هم أكثر تفضيلاً لهذه التقنية بنسبة **(22.9%)**، في حين جاءت تفضيلات المبحوثين داخل **صحيفة الوطن** لهذه التقنية في الترتيب الثاني بنسبة **(15.2%)** ، أما تفضيلات المبحوثين داخل **صحيفة المصري اليوم** لهذه التقنية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة **(9.5%) .**

أما في **المرتبة الرابعة** جاءت إجادة الصحفي الإلكتروني لتقنية **(الخدمات والأدوات المساعدة المتوفرة علي الإنترنت مثل خرائط Google) مستوي الإجمالي العام** لتفضيلات المبحوثين داخل الصحف محل الدراسة بنسبة **(43.8%)** ، ويلاحظ أن المبحوثين داخل **صحيفة اليوم السابع** هم أكثر تفضيلاً لهذه التقنية بنسبة **(18.6%)**، في حين جاءت تفضيلات المبحوثين داخل **صحيفة الوطن** لهذه التقنية في الترتيب الثاني بنسبة **(17.1%)** ، أما تفضيلات المبحوثين داخل **صحيفة المصري اليوم** لهذه التقنية جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة **(8.1%)** .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فريد بن زايد (٢٠١٠) [61] ، حيث جاء الهاتف الذكي(الموبايل) في مقدمة الوسائل التكنولوجية الأكثر تأثيرا في العمل الصحفي من وجهة نظر الصحفيين وذلك بنسبة ٢١.٥٦٪ .

المحور الثاني : إدخال المستحدثات التكنولوجية إلى المؤسسات الصحفية :

5 ـ مدى قيام المؤسسة الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية:

جدول رقم (6)

يوضح مدى قيام المؤسسة الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية

المتغيرات	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	65	31.0	66	31.4	63	30.0	194	92.4
لا	5	2.4	4	1.9	7	3.3	16	7.6
الإجمالي	70	33.3	70	33.3	70	33.3	210	%100

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

أن نسبة كبيرة من المبحوثين من أفراد عينة البحث بلغت 92.4٪ من اجمالي العاملين بالمؤسسات الصحفية المستقلة بمصر، يرون أن مؤسساتهم الصحفية قد قامت بتبني وإدخال المستحدثات التكنولوجية ، بينما يري نسبة 7.6٪ فقط من المبحوثين أن مؤسساتهم الصحفية لم تقم بإدخال المستحدثات التكنولوجية .ويلاحظ أن **صحيفة اليوم السابع** هي أكثر الصحف إدخالاً للمستحدثات التكنولوجية بها بنسبة **(31.4%)**، تليها في الترتيب الثاني **صحيفة المصري** بنسبة **(31.0%)** ، وفي المرتبة الثالثة جاءت **صحيفة الوطن** بنسبة **(30.0%)**،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فريد بن زايد (٢٠١٠) [62] ، حيث أن ثلث العينة أي ما يعادل ٨٠.٣٩٪ موافقون علي عملية ادخال التكنولوجيات الحديثة مجال العمل الصحفي .

نلاحظ من هذه البيانات أن المؤسسات الصحفية المستقلة في مصر أصبحت واعية ومدركة للدور الفعال والمتزايد الذي اصبحت تلعبه المستحدثات التكنولوجية في الحياة اليومية للمؤسسة لما تتميز به من خصائص فنية وذهنية ساهمت بشكل كبير وملحوظ في تسهيل متطلبات العمل الصحفي اليومي في كل أقسام المؤسسة الصحفية .

6 ـ أسباب عدم قيام المؤسسة الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية :

جدول رقم (7)

يوضح أسباب عدم قيام المؤسسة الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية

الأسباب	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قلة خبرة الصحفيين في التعامل مع هذه التقنيات الحديثة	1	6.3	3	18.8	1	6.3	5	31.3
تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي بفعل تزايد الاعتماد علي التقنية كوسيلة لتنفيذ الكثير من المهام	3	18.8	5	31.3	4	25.0	12	75.0
تراجع دور الصحافة كحارس بوابة تقليدي وكمفسر للأحداث والمعلومات	2	12.5	2	12.5	3	18.8	7	43.8
التعارض بين الإبداعية الموروثة في عملية التصوير وبين التدخلات الرقمية في معالجة الصور وإمكانية استخدامها بشكل غير أخلاقي	4	25.0	5	31.3	6	37.5	15	93.8

*إجمالي من أجابوا علي هذا السؤال (١٦) مبحوثا وقد سمح لهم بإختيار أكثر من بديل .

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

أن "التعارض بين الإبداعية الموروثة في عملية التصوير وبين التدخلات الرقمية في معالجة الصور وإمكانية استخدامها بشكل غير أخلاقي" جاءت في مقدمة أسباب عدم قيام المؤسسة الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية بنسبة 93.8٪ من اجمالي أفراد العينة العاملين بالصحف اليومية المستقلة في مصراللذين يرون أن مؤسساتهم الصحفية لم تقم بإدخال وتبني المستحدثات التكنولوجية ، منهم **(37.5%)** من **صحيفة الوطن** ،ونسبة **(31.3%)** من **صحيفة اليوم السابع** ، ونسبة **(25.0%)** من **صحيفة المصري اليوم**. يليها في الترتيب الثاني "تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي بفعل تزايد الاعتماد علي التقنية كوسيلة لتنفيذ الكثير من المهام" بنسبة 75.0٪ ،منهم**(31.3%)** من **صحيفة اليوم السابع ، و(25.0%)** من **صحيفة الوطن، و(18.8%)** من **صحيفة المصري اليوم.** ثم في الترتيب الثالث "تراجع دور الصحافة كحارس بوابة تقليدي وكمفسر للأحداث والمعلومات" بنسبة 43.8٪ ، منهم**(18.8%)** من **صحيفة الوطن ، و(12.5%)** لكل من **صحيفتي المصري اليوم واليوم السابع** كلاً علي حده . وأخيرا "قلة خبرة الصحفيين في التعامل مع هذه

التقنيات الحديثة" بنسبة 31.3٪، منهم (**18.8%**) من **صحيفة اليوم السابع** ،ونسبة (**6.3%**) لكل من **صحيفة المصري اليوم والوطن** كلاً علي حده .

نلاحظ من هذه البيانات أن رفض العاملين في المؤسسات الصحفية المستقلة في مصر لإدخال المستحدثات التكنولوجية في مؤسساتهم يعود لمرجعية أخلاقية في المقام الأول خوفا من التدخل الرقمي الحديث في الصور وامكانية استخدامها بشكل غير أخلاقي ، يليها الخوف من عدم التمييز بين العاملين اصحاب الموهبة والإبداع وبين العاملين في المجال الصحفي ولا توجد لديهم أي موهبة فردية ، ولكنهم يعتمدون بصفة أساسية علي التقنيات الحديثة كوسيلة لتنفيذ الكثير من المهام في العمل الصحفي، وبالتأكيد فالصحفيين ليس لديهم الخبرة من أجل التعامل مع هذه التكنولوجيات الحديثة ، وهم بحاجة إلي الكثير من الدورات التدريبية التي تؤهلهم للتعامل مع مثل هذه التقنيات الحديثة في كل نواحي العمل الصحفي .

7 ـ أسباب قيام المؤسسة الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية:

جدول رقم (8)

يوضح أسباب قيام المؤسسة الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية

م	العبارة	أوافق		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجع	الوزن النسبي	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	مواكبة عصر ثورة المعلومات والاتصالات .	173	82.4	19	9.0	18	8.6	575	2.74	91.3	أوافق
2	الموازنة الاقتصادية بين تكلفة الإنتاج والعائد المحقق .	145	69.0	14	6.7	51	24.3	514	2.45	81.6	أوافق
3	إعادة تخطيط المهام والمسؤوليات في الحقل الصحفي بما يناسب روح العصر .	131	62.4	28	13.3	51	24.3	500	2.38	79.4	أوافق
4	مواجهة المنافسة من وسائل الإعلام الأخرى .	83	39.5	63	30.0	64	30.5	439	2.09	69.7	أوافق
5	مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية في مجال الإعلام .	144	68.6	35	16.7	31	14.8	533	2.54	84.6	أوافق

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

تأتي في مقدمة الأسباب التي دفعت المؤسسات الصحفية المستقلة عينة الدراسة إلي إدخال المستحدثات التكنولوجية "مواكبة عصر ثورة المعلومات والاتصالات " بوزن نسبي بلغ 91.3٪ كما حصلت علي أعلي نسبة موافقة من المبحوثين(أوافق) بنسبة 82.4٪ ، تلاها في المرتبة الثانية "مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية في مجال الإعلام" بوزن نسبي بلغ 84.6٪ ، ثم يأتي بعد ذلك "الموازنة الاقتصادية بين تكلفة الإنتاج والعائد المحقق" في المرتبة الثالثة بوزن نسبي مرجح بلغ 81.6٪ ، وفي المرتبة الرابعة "إعادة تخطيط المهام والمسؤوليات في الحقل الصحفي بما يناسب روح العصر" بوزن نسبي بلغ 79.4٪ ، وأخيرا "مواجهة المنافسة من وسائل الإعلام الأخرى" بوزن نسبي بلغ 69.7٪ كما حصلت علي أعلي نسبة رفض من المبحوثين (معارض) بنسبة30.5٪ .

وتؤكد البيانات والنتائج السابقة أن المؤسسات الصحفية المستقلة قد فهمت جيدا أنه لا مكان لها علي الساحة الاعلامية المصرية إذا لم تواكب متطلبات عصر ثورة المعلومات والاتصالات لذا فقد كان هو الدافع الأول والسبب الرئيسي الذي جعل هذه المؤسسات الصحفية تقوم بإدخال المستحدثات التكنولوجية في كافة أقسام وأنشطة المؤسسة الصحفية ، يليها الاستيعاب التام والفهم الكامل من المؤسسات الصحفية للتحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه الاعلام المصري ، وأن تبني المستحدثات التكنولوجية هي الخطوة الأولي من أجل مواجهة مثل هذه التحديات ، ولا يغيب عن أذهاننا أهمية الربح في حياة المؤسسة الصحفية في العصر الحديث ، لذا جاءت الموازنة بين تكلفة الانتاج والعائد المحقق في الترتيب الثالث من اسباب ادخال المؤسسة الصحفية للمستحدثات التكنولوجية .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فريد بن زايد (٢٠١٠) [63] حيث كانت أهم الدوافع التي دفعت الإدارات إلي إدخال التكنولوجيات الحديثة مجال العمل الصحفي هو دافع زيادة انتاجية الصحفي بنسبة ٤٢.٦٪ من المبحوثين .

8 ـ أشكال المستحدثات التكنولوجية التي أدخلتها المؤسسة الصحفية:

جدول رقم (9)

يوضح أشكال المستحدثات التكنولوجية التي أدخلتها المؤسسة الصحفية

م	العبارة	أوافق		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجع	الوزن النسبي	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تزويد المراسلين الصحفيين بحاسبات صغيرة .	191	91.0	11	5.2	8	3.8	603	2.87	95.7	أوافق
2	استخدام الأشرطة المسموعة أو المرئية ، برامج الحاسبات الإلكترونية .	187	89.0	13	6.2	10	4.8	597	2.84	94.8	أوافق
3	عقد المؤتمرات عن بعد تليفونيا وعن طريق الفيديو ، والبريد الإلكتروني والتليفون المحمول ، والتليفون المرئي .	54	25.7	107	51.0	49	23.3	425	2.02	67.5	محايد
4	استخدام الفاكسميلي ، نظم المعلومات ، الإدارة بالحاسبات الإلكترونية والمعالجة الآلية للمعلومات .	33	15.7	122	58.1	55	26.2	398	1.90	63.2	محايد
5	تزويد المراسلين الصحفيين بكاميرات رقمية .	203	96.7	5	2.4	2	1.0	621	2.96	98.6	أوافق
6	استخدام عروض الفيديو وأنظمة الحاسبات الإلكترونية متعددة الوسائط .	163	77.6	35	16.7	12	5.7	571	2.72	90.6	أوافق

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

أن أبرز أشكال المستحدثات التكنولوجية التي أدخلتها المؤسسات الصحفية المستقلة عينة الدراسة ـ شكل (**تزويد المراسلين الصحفيين بكاميرات رقمية**) بمتوسط (**2.96**) "أوافق" ، تلاه في المرتبة الثانية (**تزويد المراسلين الصحفيين بحاسبات صغيرة**) بمتوسط (**2.87**) "أوافق" ،تليه في المرتبة الثالثة شكل(**استخدام الأشرطة المسموعة أو المرئية ، برامج الحاسبات الإلكترونية**) بمتوسط (**2.84**) "أوافق"،وفي المرتبة الرابعة جاء (**استخدام عروض الفيديو وأنظمة الحاسبات الإلكترونية متعددة الوسائط**) بمتوسط (**2.72**) "أوافق"، وفي المرتبة الخامسة جاء(**عقد المؤتمرات عن بعد تليفونيا وعن طريق الفيديو ، والبريد الإلكتروني**

والتليفون المحمول ، والتليفون المرئي) بمتوسط (**2.02**) "محايد" ، وفي المرتبة السادسة (**استخدام الفاكسميلي ، نظم المعلومات ، الإدارة بالحاسبات الإلكترونية والمعالجة الآلية للمعلومات**) بمتوسط (**1.90**) "محايد" .ونلاحظ من البيانات السابقة مدي وعي المؤسسات الصحفية المستقلة في مصر بأهمية الصورة الصحفية الثابته والمتحركة في تصوير الفيديو ، حيث أن الصحافة الرقمية تعتمد بشكل اساسي علي تقنيات الوسائط المتعددة وما تتيحة الكاميرات الرقمية من امكانيات هائلة في التصوير الحي المباشر من مواقع الأحداث ، لذا كان علي رأس المستحدثات التكنولوجية التي سعت المؤسسات الصحفية لتزويد المراسلين الصحفيين بها كانت الكاميرات الرقمية ،يليها الحاسبات الصغيرة من أجل قيام المراسل الصحفي بإرسال تقريرة الصحفي المكتوب في الحال ومرفقا بالفيديو المصور أو تنزيلة مباشرة علي موقع الصحيفة الرقمية بكل سهولة .

9 ـ كيفية استفادة المؤسسة الصحفية من المستحدثات التكنولوجية:

جدول رقم (10)

يوضح كيفية استفادة المؤسسة الصحفية من المستحدثات التكنولوجية

م	العبارة	أوافق		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجع	الوزن النسبي	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	التأثير علي أعداد الجماهير المتلقية للرسالة الإعلامية التي تمثلها ، هذا التأثير زاد حجم الجمهور المتلقي .	121	57.6	78	37.1	11	5.2	530	2.52	84.1	أوافق
2	رفع أداء المؤسسة الإعلامية خاصة ما تعلق بالسرعة في إنجاز العمل .	183	87.1	18	8.6	9	4.3	594	2.83	94.3	أوافق
3	الدقة والجودة في المعلومات التي يمكن أن يعود إليها الصحفي كمصدر معلومة أو تراكم معرفي مستقبلا .	165	78.6	8	3.8	37	17.6	548	2.61	87.0	أوافق
4	تحقيق السرعة والمرونة .	156	74.3	33	15.7	21	10.0	555	2.64	88.1	أوافق
5	تقليل عدد العاملين في الصحف الرقمية وفي التقليل من التكلفة .	35	16.7	80	38.1	95	45.2	360	1.71	57.1	معارض

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

جاءت أكثر الطرق التي يمكن أن تستفيد من خلالها المؤسسة الصحفية من المستحدثات التكنولوجية (**رفع أداء المؤسسة الإعلامية خاصة ما تعلق بالسرعة في إنجاز العمل**) بمتوسط (**2.83**)"أوافق"، تلاه في المرتبة الثانية (**تحقيق السرعة والمرونة**) بمتوسط (**2.64**) "أوافق" ،تليه في المرتبة الثالثة (**الدقة والجودة في المعلومات التي يمكن أن يعود إليها الصحفي كمصدر معلومة أو تراكم معرفي مستقبلا**) بمتوسط (**2.61**) "أوافق"،وفي المرتبة الرابعة جاء (**التأثير علي أعداد الجماهير المتلقية للرسالة الإعلامية التي تمثلها ، هذا التأثير زاد حجم الجمهور المتلقي**) بمتوسط (**2.52**)"أوافق" ، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة (**تقليل عدد العاملين في الصحف الرقمية وفي التقليل من التكلفة**) بمتوسط (1.71)"معارض".ونلاحظ من البيانات السابقة أن الآنية والحالية والسرعة في نشر الخبر هي من السمات الأساسية للصحافة الرقمية ، لذا كانت أكثر المجالات التي استفادت من المستحدثات التكنولوجية بالمؤسسات الصحفية المستقلة هي رفع أداء المؤسسة الاعلامية خاصة ما يتعلق بالسرعة في انجاز العمل ، يليها مباشرة تحقيق السرعة والمرونة في نفس الوقت ،وبعدها الدقة فليس معني السرعة أن يكون الخبر غير موثوق منه ، فلا تنشر الصحف الرقمية أي خبر إلا إذا كانت واثقة من مصدر الخبر حتي تحقق الجودة في المعلومات . ونلاحظ أن التقليل من عدد العاملين في الصحف الرقمية قد نالت معارضة واضحة من أغلبية العاملين في المؤسسات الصحفية المستقلة ، حيث نالت أعلي نسبة معارضة (أعارض) بنسبة 45.2%، وهذا طبيعي لأنهم لا يريدون أن تتخلص منهم الصحيفة التي يعملون بها ويجدوا أنفسهم فجأة بلا وظيفة تساعدهم علي متطلبات الحياة .

10- القطاعات الصحفية التي أدخلت فيها المستحدثات التكنولوجية:

جدول رقم (11)

يوضح القطاعات الصحفية التي أدخلت فيها المستحدثات التكنولوجية

القطاعات	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قطاع التحرير	62	29.5	57	27.1	45	21.4	164	78.1
قطاع الإعلانات	53	25.2	48	22.9	46	21.9	147	70.0
قطاع المطابع	59	28.1	50	23.8	61	29.0	170	81.0
القطاع الإداري	50	23.8	45	21.4	56	26.7	151	71.9

* سمح للمبحوثين بإختيار أكثر من بديل .

حيث أشارت نتائج الدراسة أن **(قطاع المطابع)** احتل الترتيب الأول علي مستوي الإجمالي العام من القطاعات الصحفية التي أدخلت فيها المستحدثات التكنولوجية بنسبة (81.0**%**) ، منهم**(29.0%)** من **صحيفة الوطن ، و(28.1%)** من **صحيفة المصري اليوم ، و(23.8%)** من **صحيفة اليوم السابع.**وجاء في الترتيب الثاني (**قطاع التحرير**) كأحد أهم القطاعات الصحفية التي أدخلت فيها المستحدثات التكنولوجية بنسبة (**78.1%**) ، واحتلت صحيفة **المصري اليوم** الترتيب الأول بنسبة (**29.5%**) ،وفي الترتيب الثاني **صحيفة اليوم السابع** بنسبة (**27.1%**) ، وفي الترتيب الثالث **صحيفة الوطن** بنسبة (**21.4%**).بينما احتل **(القطاع الإداري)** الترتيب الثالث كأحد أهم القطاعات الصحفية التي أدخلت فيها المستحدثات التكنولوجية بنسبة (**71.9%**) ، منهم**(26.7%)** من **صحيفة الوطن ، و(23.8%)** من **صحيفة المصري اليوم ، و(21.4%)** من **صحيفة اليوم السابع.** وفي الترتيب الأخير علي المستوي العام لأهم القطاعات الصحفية التي أدخلت فيها المستحدثات التكنولوجية جاء (**قطاع الإعلانات**) بنسبة (**70.0%**) ، منهم**(25.2%)** من **صحيفة المصري اليوم ، و(22.9%)** من **صحيفة اليوم السابع ، و(21.9%)** من **صحيفة الوطن.**ونلاحظ من المعلومات السابقة أن المؤسسات الصحفية أولت عناية خاصة بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في مجال الطباعة ، فسعت إلي إمداد قطاع المطابع بأحدث ماكينات وآلات الطباعة في العالم وانفقت في سبيل ذلك ملايين الجنيهات من ميزانيات المؤسسات الصحفية ، كما اهتمت المؤسسات الصحفية بقطاع التحرير وقامت بإمداد الصحفيين بأحدث الوسائل والتقنيات التكنولوجية التي تساعدهم في القيام بعملهم بسهولة وسرعة ودقة ، كما اهتمت المؤسسات الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية في القطاع الإداري وذلك للأهمية الكبيرة للإدارة الصحفية في العصر الحديث من أجل نجاح واستمرار المشروع الصحفي .

المحور الثالث : تأثير إدخال المستحدثات التكنولوجية على المؤسسة الصحفية :

11- كيفية تأثير المستحدثات التكنولوجية علي بيئة العمل الصحفي:

جدول رقم (12)

يوضح كيفية تأثير المستحدثات التكنولوجية علي بيئة العمل الصحفي

م	العبارة	أوافق		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجع	الوزن النسبي	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	لم يعد الصحفي هو منتج المعلومة والخبر والرأي فقط ، ولم يعد الجمهور متلق سلبي لها ، بل أصبح مشاركا فاعلا في العملية الصحفية .	97	46.2	75	35.7	38	18.1	479	2.28	76.0	أوافق
2	غزارة مصادر المعلومة وإمكانية نقلها بسرعة كبيرة وعلي أوسع نطاق .	131	62.4	57	27.1	22	10.5	529	2.52	84.0	أوافق
3	وفرة المعلومات في جميع المجالات وعدم إمكانية احتكارها .	193	91.9	12	5.7	5	2.4	608	2.90	96.5	أوافق
4	إتاحة هذه المعلومات لكل من يستطيع الوصول إليها .	187	89.0	10	4.8	13	6.2	594	2.83	94.3	أوافق
5	اندماج وسائل الإعلام من خلال التوسع في الاتصال .	167	79.5	37	17.6	6	2.9	581	2.77	92.2	أوافق
6	تغير أساليب الاتصال في المؤسسة سواء الاتصال بالغير أو داخل إطار المؤسسة أو مع الفاعلين في الأحداث .	103	49.0	85	40.5	22	10.5	501	2.39	79.5	أوافق
7	تطور العمليات التقنية والفنية المتعلقة بطرق جمع المعلومات وكتابتها وتحريرها وإخراجها وحتي إرسالها من موقع الحدث .	199	94.8	4	1.9	7	3.3	612	2.91	97.1	أوافق
8	التفاعل والتشاركية أصبحت آنية وفور نقل المعلومات الخبرية مباشرة .	67	31.9	63	30.0	80	38.1	407	1.94	64.6	معارض

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

جاءت أكثر أشكال تأثير المستحدثات التكنولوجية علي بيئة العمل الصحفي (**تطور العمليات التقنية والفنية المتعلقة بطرق جمع المعلومات وكتابتها وتحريرها وإخراجها وحتي إرسالها من موقع الحدث)** بمتوسط (2.91)"أوافق"، تلاه في المرتبة الثانية (**وفرة المعلومات في جميع المجالات وعدم إمكانية احتكارها**) بمتوسط (**2.90**) "أوافق" ،تليه في المرتبة الثالثة (**إتاحة هذه المعلومات لكل من يستطيع الوصول إليها)** بمتوسط (2.83) "أوافق"،وفي المرتبة الرابعة جاء (**اندماج وسائل الإعلام من خلال التوسع في الاتصال)** بمتوسط (**2.77**)"أوافق" ، وفي المرتبة الخامسة (**غزارة مصادر المعلومة وإمكانية نقلها بسرعة كبيرة وعلي أوسع نطاق .**) بمتوسط (2.52)"موافق" ، وفي المرتبة السادسة **(تغير أساليب الاتصال في المؤسسة سواء الاتصال بالغير أو داخل إطار المؤسسة أو مع الفاعلين في الأحداث)** بمتوسط (**2.39**) "أوافق" ، وفي المرتبة السابعة (**لم يعد الصحفي هو منتج المعلومة والخبر والرأي فقط ، ولم يعد الجمهور متلق سلبي لها ، بل أصبح مشاركا فاعلا في العملية الصحفية**) بمتوسط (**2.28**) "موافق" ، وفي المرتبة الثامنة **(التفاعل والتشاركية أصبحت آنية وفور نقل المعلومات الخبرية مباشرة)** بمتوسط (**1.94**) "معارض".ونلاحظ من البيانات السابقة أن السمة الأساسية للعصر الحديث والثورة الاتصالية الرقمية التي نعيشها كل يوم هي التطور السريع للعمليات التقنية المتعلقة بطرق جمع المعلومات وكتابتها واخراجها وأخيرا ارسالها من موقع الحدث ، ومما لا شك فية أن المستحدثات التكنولوجية الحالية قد أثرت علي بيئة العمل الصحفي بكل مراحلة بداية من كونه مجرد فكرة في عقل الصحفي وحتي ظهوره علي شاشة الكمبيوتر في الصحيفة الرقمية .

12- كيفية تأثير المستحدثات التكنولوجية علي أساليب ووظائف العمل الصحفي:

جدول رقم (13)

يوضح كيفية تأثير المستحدثات التكنولوجية علي أساليب ووظائف العمل الصحفي

م	العبارة	أوافق		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجع	الوزن النسبي	الاتجاه
		ك	87.6	ك	%	ك	%				
1	وظيفة إنتاج وجمع المادة الصحفية إلكترونيا .	159	75.7	23	11.0	28	13.3	551	2.62	87.5	أوافق
2	معالجة المعلومات الصحفية رقميا .	135	64.3	57	27.1	18	8.6	537	2.56	85.2	أوافق
3	تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها .	184	87.6	17	8.1	9	4.3	595	2.83	94.4	أوافق

4	نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية .	153	72.9	49	23.3	8	3.8	565	2.69	89.7	أوافق
5	عرض المواد الصحفية .	96	45.7	93	44.3	21	10.0	495	2.36	78.6	أوافق
6	التحرير الإلكتروني .	134	63.8	42	20.0	34	16.2	520	2.48	82.5	أوافق
7	توضيب وإخراج المادة الصحفية .	97	46.2	74	35.2	39	18.6	478	2.28	75.9	أوافق

حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن أكثر أسباب تأثير المستحدثات التكنولوجية علي أساليب ووظائف العمل الصحفي (**تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها)** بمتوسط (2.83)"أوافق"، تلاه في المرتبة الثانية (**نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية .**) بمتوسط (**2.69**) "أوافق" ،تليه في المرتبة الثالثة (**وظيفة إنتاج وجمع المادة الصحفية إلكترونيا**) بمتوسط (**2.62**) "أوافق"،وفي المرتبة الرابعة جاء (**معالجة المعلومات الصحفية رقميا .**) بمتوسط (**2.56**)"أوافق" ، وفي المرتبة الخامسة (**التحرير الإلكتروني**) بمتوسط (**2.48**)"موافق" ، وفي المرتبة السادسة (**عرض المواد الصحفية**) بمتوسط (**2.36**) "أوافق" ، وفي المرتبة السابعة (**توضيب وإخراج المادة الصحفية**) بمتوسط (**2.28**) "موافق"**.نلاحظ من البيانات السابقة أن المستحدثات التكنولوجية قد أثرت علي العمل الصحفي خاصة ما يتعلق بتخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها حيث حصلت علي أعلي نسبة موافقة (أوافق) بنسبة** 87.6% وذلك **من خلال اتاحة نتيجة أفضل لزمن التخزين خاصة للعناوين والنسخ التي تأتي متأخرة، حيث الأرشفة المناسبة للموضوع الصحفي .**

13- استخدام المؤسسة الصحفية للمستحدثات التكنولوجية يثير مجموعة من الإشكاليات منها :

جدول رقم (14)

يوضح استخدام المؤسسة الصحفية للمستحدثات التكنولوجية يثير مجموعة من الإشكاليات منها

المتغيرات	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة والملائمة للعمل الصحفي والجمهور	67	31.9	24	11.4	41	19.5	132	62.9
كيفية التخلص من المعلومات غير المهمة ومدي حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات ومدي رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية	52	24.8	17	8.1	53	25.2	122	58.1
وظيفة العمل الصحفي هل هو مجرد إعادة إنتاج لمضمون سابق أم خلق منتج معلوماتي جديد	11	5.2	3	1.4	9	4.3	23	11.0
قضية المضمون المقدم وطبيعته وتوجهاته وأيهما أولي بالاهتمام الشكل أم المضمون أم الاثنين معا	39	18.6	15	7.1	21	10.0	75	35.7

* سمح للمبحوثين بإختيار أكثر من بديل .

حيث أشارت نتائج الدراسة أن من أبرز الإشكاليات التي تثيرها استخدام المؤسسة الصحفية للمستحدثات التكنولوجية هي إشكالية **(قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة والملائمة للعمل الصحفي والجمهور)** في الترتيب الأول علي مستوي الإجمالي العام للصحف الثلاثة بنسبة **(62.9%)** ، منهم**(31.9%)** في **صحيفة المصري اليوم** ، **و(19.5%)** في **صحيفة الوطن** ، **و(11.4%)** من **صحيفة اليوم السابع.**وجاء في الترتيب الثاني للإشكاليات التي تثيرها استخدام المؤسسة الصحفية للمستحدثات التكنولوجية إشكالية **(كيفية التخلص من المعلومات غير المهمة ومدي حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات ومدي رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية)** علي مستوي الإجمالي العام لصحف الدراسة بنسبة **(58.1%)** ، واحتلت صحيفة **الوطن** الترتيب الأول بنسبة **(25.2%)** ،وفي الترتيب الثاني **صحيفة المصري اليوم** بنسبة **(24.8%)** ، وفي الترتيب الثالث **صحيفة اليوم السابع** بنسبة **(8.1%).**بينما احتلت اشكالية **(قضية المضمون المقدم وطبيعته وتوجهاته وأيهما أولي بالاهتمام الشكل أم المضمون أم الاثنين معا)** الترتيب الثالث بنسبة **(35.7%)** ، منهم**(18.6%)** من **صحيفة المصري اليوم** ، **و(10.0%)** من **صحيفة الوطن** ، **و(7.1%)** من **صحيفة اليوم السابع.**وفي الترتيب الأخير علي المستوي العام لأهم الإشكاليات التي تثيرها استخدام المؤسسة الصحفية للمستحدثات التكنولوجية جاءت اشكالية **(وظيفة العمل الصحفي هل هو مجرد إعادة إنتاج لمضمون سابق أم خلق منتج معلوماتي جديد)** بنسبة **(11.0%)** ، منهم**(5.2%)** من **صحيفة المصري اليوم** ، **و(4.3%)** من **صحيفة الوطن** ، **و(1.4%)** من **صحيفة اليوم السابع.**

<u>المحور الرابع : حدود تأثير الصحافة الرقمية على اقتصاديات المؤسسة الصحفية :</u>

14- تأثير استخدام الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية:

جدول رقم (15)

يوضح تأثير استخدام الصحافة الرقمية على اقتصاديات المؤسسة الصحفية

المتغيرات	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أوافق	64	21.9	32	15.2	38	18.1	116	55.2
أوافق بشدة	24	11.4	38	18.1	32	15.2	94	44.8
أعارض	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
أعارض بشدة	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
الإجمالي	70	33.3	70	33.3	70	33.3	210	%100

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

حيث أجاب(**55.2%**) من المبحوثين داخل المؤسسات الصحفية -عينة الدراسة- بـ(**أوافق**) علي وجود تأثير من قبل استخدام الصحافة الرقمية على اقتصاديات المؤسسة الصحفية ، منهم (**21.9%**) من **صحيفة المصري اليوم** ،ونسبة (**18.1%**) من **صحيفة الوطن** ، ونسبة (**15.2%**) من **صحيفة اليوم السابع.وأفاد (44.8%)** من المبحوثين -عينة الدراسة- الذين يعملون داخل المؤسسات الصحفية عينة الدراسة **بـ (أوافق بشدة)** علي وجود تأثير من قبل استخدام الصحافة الرقمية على اقتصاديات المؤسسة الصحفية ، منهم(**18.1%**) من **صحيفة اليوم السابع ، و(15.2%)** من **صحيفة الوطن ، و(11.4%)** من **صحيفة المصري اليوم.** من تحليل النتائج السابقة نستطيع رصد موافقة جميع المبحوثين عينة الدراسة علي أن دخول المؤسسات الصحفية المستقلة في مصر إلي عصر الصحافة الرقمية قد أثر تأثيرا واضحا علي اقتصاديات هذه المؤسسات .

15- مدي تأثير استخدام الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية:

جدول رقم (16)

يوضح مدي تأثير استخدام الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية

المتغيرات	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تأثير ضعيف	6	2.9	3	1.4	4	1.9	13	6.2
تأثير متوسط	22	10.5	30	14.3	26	12.4	78	37.1
تأثير قوي	42	20.0	37	17.6	40	19.0	119	56.7
الإجمالي	70	33.3	70	33.3	70	33.3	210	%100

توضح بيانات الجدول السابق مدي تأثير استخدام الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية من وجهة نظر المبحوثين حيث كانت في المقدمة ان معدل التأثير **(تأثير قوي)** علي مستوي الإجمالي العام بنسبة(**56.7%**) ، منهم(**20.0%**) **لصحيفة المصري اليوم** ، و(**19.0%**) **لصحيفة الوطن** ، و(**17.6%**) **لصحيفة اليوم السابع.**

يليها (**تأثير متوسط**) بنسبة (**37.1%**) منهم (**14.3%**) من **صحيفة اليوم السابع** ،

و**(12.4%)** من **صحيفة الوطن** ، ونسبة (**10.5%**) من **صحيفة المصري اليوم** ، يليها (**تأثير ضعيف**) بنسبة **(6.2%) منهم** (2.9%) من **صحيفة المصري اليوم** ، و(1.9%) من **صحيفة الوطن** ، و(**1.4%**) من **صحيفة اليوم السابع.**

نلاحظ أن صحيفة المصري اليوم هي أكثر مؤسسة صحفية أثر في اقتصادياتها بقوة دخولها إلي عصر الصحافة الرقمية حيث حصلت علي أعلي نسبة (تأثير قوي) بنسبة 20.0%، تليها صحيفة الوطن بنسبة 19.0%، وأخيرا صحيفة اليوم السابع بنسبة 17.6%. وهذه النتائج تؤكد أن التأثيرات المترتبة علي دخول المؤسسات الصحفية المستقلة إلي عصر الصحافة الرقمية كانت تأثيرات قوية وواضحة علي اقتصاديات هذه المؤسسات، يلاحظها ويشعر بها بل ويتعايش معها أغلبية العاملين في هذه المؤسسات من صحفيين وإداريين وفنيين ومخرجين صحفيين ومديرو تحرير ورؤساء تحرير ، وحتي رؤساء مجلس الإدارة .

16- أسباب تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية :

جدول رقم (17)

يوضح أسباب تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية

المتغيرات	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إقبال الجمهور علي الصحافة الرقمية وتوقفهم عن شراء الصحف الورقية	64	30.5	53	25.2	68	32.4	185	88.1
توقف المعلنين عن نشر إعلاناتهم في الصحف الورقية	52	24.8	41	19.5	55	26.2	148	70.5

* سمح للمبحوثين بإختيار أكثر من بديل .

توضح بيانات الجدول السابق أسباب تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية حيث جاءت في الترتيب الأول سبب (**إقبال الجمهور علي الصحافة الرقمية وتوقفهم عن شراء الصحف الورقية**) بنسبة (**88.1%**) علي مستوي الاجمالي العام لإجابات المبحوثين في الصحف الثلاث محل الدراسة حيث جاء منهم (**32.4%**) من **صحيفة الوطن** ، و (**30.5%**) من **صحيفة المصري اليوم،** و (**25.2%**) من **صحيفة اليوم السابع.**

بينما جاء في الترتيب الثاني من أسباب تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية سبب(**توقف المعلنين عن نشر إعلاناتهم في الصحف الورقية**)

بنسبة **(70.5%)** ، منهم **(26.2%)** من **صحيفة الوطن** ، و **(24.8%)** من **صحيفة المصري اليوم** ، و **(19.5%)** من **صحيفة اليوم السابع.**

فمما لا شك فيه أن توزيع الصحف الورقية قد تأثر تأثيرا كبيرا بظهور الصحف الرقمية ، حيث اصبح الجمهور يفضل الاطلاع علي العديد من الصحف الرقمية علي شاشة الكمبيوتر أو الموبايل ، والتوقف عن شراءالصحيفة الورقية ، وانخفاض توزيع الصحف الورقية قد أثر بالضرورة علي الاعلانات المنشورة بها ، حيث توقف المعلنون عن نشر اعلاناتهم بالصحف الورقية ، واتجهوا الي نشر اعلاناتهم بالصحف الرقمية .

17- مظاهر تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية :

جدول رقم (18)

يوضح مظاهر تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية

المتغيرات	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حدوث تغيير في السلم التنظيمي للمؤسسة بفعل تغير نمط التوظيف في المؤسسة	52	24.8	32	15.2	41	19.5	125	59.5
أصبحت الأولوية لما يعرف " الصحفي الشامل " الذي يقوم بأكثر من مهمة في وقت واحد	67	31.9	39	18.6	55	26.2	161	76.7
التقليل من تكلفة القيادة	32	15.2	13	6.2	47	22.4	92	43.8

* سمح للمبحوثين بإختيار أكثر من بديل .

أظهرت بيانات الجدول السابق **مظاهر تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية** حيث جاءت في الترتيب الأول (**أصبحت الأولوية لما يعرف " الصحفي الشامل " الذي يقوم بأكثر من مهمة في وقت واحد**) بنسبة (**76.7**%) علي مستوي الاجمالي العام لإجابات المبحوثين في الصحف الثلاث محل الدراسة حيث جاء منهم **(31.9%)** من **صحيفة المصري اليوم** ، و **(26.2%)** من **صحيفة الوطن** ، و **(18.6%)** من **صحيفة اليوم السابع**

بينما جاء في الترتيب الثاني أن من أهم مظاهر تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية (**حدوث تغيير في السلم التنظيمي للمؤسسة بفعل تغير نمط التوظيف في المؤسسة**) بنسبة **(59.5%)** ، منهم **(24.8%)** من **صحيفة المصري اليوم** ، و **(19.5%)** من **صحيفة الوطن** ، و **(15.2%)** من **صحيفة اليوم**

السابع.وجاء في الترتيب الثالث (**التقليل من تكلفة القيادة**) كأحد أهم مظاهر تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية بنسبة (**43.8%**) ، منهم (**22.4%**) من **صحيفة الوطن** ، و (**15.2%**) من **المصري اليوم** ، و (**6.2%**) من **صحيفة اليوم السابع**.من تحليل النتائج نلاحظ أن صحيفة المصري اليوم هي أكثر الصحف بنسبة(**31.9%**) **التي يوجد فيها ما يعرف بالصحفي الشامل ، يليها صحيفة الوطن بنسبة (26.2%)، ثم صحيفة اليوم السابع بنسبة (15.2%).** ونلاحظ أن صحيفة المصري اليوم أيضا جاءت في الترتيب الأول بنسبة (**24.8%**) **في تغير نمط التوظيف بها والذي ترتب عليه التغييرات في السلم التنظيمي بها ، يليها صحيفة الوطن بنسبة (19.5%)، ثم صحيفة اليوم السابع بنسبة (15.2%) .**

18- التأثيرات الإيجابية للصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية :

جدول رقم (19)

يوضح التأثيرات الإيجابية للصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية

م	العبارة	أوافق		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجع	الوزن النسبي	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	انتهاء عصر الورق والأحبار .	15	7.1	48	22.9	147	70.0	288	1.37	45.7	معارض
2	انتهي زمن الاتصال التقليدي بين رئيس التحرير والصحفيين والمراسلين .	5	2.4	32	15.2	173	82.4	252	1.20	40.0	معارض
3	أصبح الأرشيف إلكترونيا وساعد في البحث عن أخبار قديمة قد تتجدد .	193	91.9	8	3.8	9	4.3	604	2.88	95.9	أوافق
4	قلة التكلفة من خلال التراجع الشبه التام في استخدام الأوراق والأحبار وتكاليف الطباعة .	37	17.6	10	4.8	163	77.6	294	1.40	46.7	معارض
5	قلة التكاليف في أنماط الاتصال الداخلي والخارجي في المؤسسة .	20	9.5	177	84.3	13	6.2	427	2.03	67.8	محايد

حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن أكثر التأثيرات الإيجابية للصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية هي (**أصبح الأرشيف إلكترونيا وساعد في البحث عن**

أخبار قديمة قد تتجدد) بمتوسط (2.88)"أوافق"، تلاه في المرتبة الثانية (**قلة التكاليف في أنماط الاتصال الداخلي والخارجي في المؤسسة**) بمتوسط (**2.03**) "محايد" ،تليه في المرتبة الثالثة (**قلة التكلفة من خلال التراجع الشبه التام في استخدام الأوراق والأحبار وتكاليف الطباعة**) بمتوسط (**1.40**) "معارض"،وفي المرتبة الرابعة جاء (**انتهاء عصر الورق والأحبار**) بمتوسط (**1.37**)"معارض" ، وفي المرتبة الخامسة (**انتهي زمن الاتصال التقليدي بين رئيس التحرير والصحفيين والمراسلين**) بمتوسط (1.20)"معارض" ، وقد حصل علي أعلي نسبة معارضة من المبحوثين (أعارض) حيث بلغت نسبته 82.4%.

19- التأثيرات السلبية للصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية :

جدول رقم (20)

يوضح التأثيرات السلبية للصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية

م	العبارة	أوافق		محايد		معارض		عدد النقاط	الوسط المرجع	الوزن النسبي	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تعرضت المؤسسة الصحفية لخسائر مالية .	13	6.2	14	6.7	183	87.1	250	1.19	39.7	معارض
2	إنفاق الكثير من الأموال لإدخال التكنولوجيا الحديثة للمؤسسة .	176	83.8	19	9.0	15	7.1	581	2.77	92.2	أوافق
3	الاستغناء عن الكثير من الصحفيين الذين لم يواكبوا المرحلة فكان من الصعب عليهم مواصلة العمل .	123	58.6	57	27.1	30	14.3	513	2.44	81.4	أوافق
4	إعادة تكوين وتدريب العاملين لمواكبة التغير مع البحث عن عاملين جدد للتفاعل مع ما يستجد من متغيرات تقنية وفنية .	17	8.1	8	3.8	185	88.1	252	1.20	40.0	معارض

حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن أكثر التأثيرات السلبية للصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية هي (**إنفاق الكثير من الأموال لإدخال التكنولوجيا الحديثة للمؤسسة**) بمتوسط (2.77)"أوافق"، تلاه في المرتبة الثانية (**الاستغناء عن الكثير من الصحفيين الذين لم يواكبوا المرحلة فكان من الصعب عليهم مواصلة**

العمل) بمتوسط (**2.44**) "موافق" ،تليه في المرتبة الثالثة (**إعادة تكوين وتدريب العاملين لمواكبة التغير مع البحث عن عاملين جدد للتفاعل مع ما يستجد من متغيرات تقنية وفنية)** بمتوسط (**1.20**) "معارض"،وفي المرتبة الرابعة جاء (**تعرضت المؤسسة الصحفية لخسائر مالية .)** بمتوسط (**1.19**)"معارض" . نلاحظ من النتائج السابقة أن قيام المؤسسة الصحفية بالبحث عن عاملين جدد كأحد التأثيرات السلبية لدخولها عصر الصحافة الرقمية، قد حاز علي أعلي نسبة معارضة من المبحوثين العاملين بالمؤسسات الصحفية المستقلة (أعارض) حيث بلغت نسبتها 88.1% ، كما أنهم ينكرون تعرض مؤسساتهم الصحفية لأية خسائر مالية تأثرا بظهور الصحافة الرقمية ، حيث أنهم عارضوا هذا التأثير بنسبة 87.1%.

المحور الخامس : مدى تأثير الصحافة الرقمية علي إدارة المؤسسة الصحفية :

20 - استخدام الصحافة الرقمية أثر علي إدارة المؤسسات الصحفية:

جدول رقم (21)

يوضح استخدام الصحافة الرقمية أثر علي إدارة المؤسسات الصحفية

المتغيرات	صحيفة المصري اليوم		صحيفة اليوم السابع		صحيفة الوطن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بشكل سلبي	9	4.3	19	9.0	17	8.1	45	21.4
بشكل إيجابي	61	29.0	51	24.3	53	25.2	165	78.6
الإجمالي	70	33.3	70	33.3	70	33.3	210	%100

توضح بيانات الجدول السابق مدي تأثير استخدام الصحافة الرقمية علي ادارة المؤسسات الصحفية من وجهة نظر المبحوثين حيث كانت في المقدمة انه **(تأثير إيجابي)** علي مستوي الإجمالي العام بنسبة(**78.6**%)، منهم**(29.0%) لصحيفة المصري اليوم** ، و(**25.2%) لصحيفة الوطن** ، و**(24.3%) لصحيفة اليوم السابع.**

يليها (**تأثير سلبي**) بنسبة **(21.4%)** منهم **(9.0%)** من **صحيفة اليوم السابع** ، و**(8.1%)** من **صحيفة الوطن** ، و نسبة (**4.3%)** من **صحيفة المصري اليوم** .ونلاحظ أن صحيفة المصري اليوم قد احتلت الترتيب الأول في التأثيرات الإيجابية علي إدارة مؤسستها الصحفية نتيجة دخولها إلي عصر الصحافة الرقمية وذلك بنسبة **(29.0%)**، تليها صحيفة الوطن بنسبة (**25.2%)**، **وأخيرا صحيفة اليوم السابع بنسبة (24.3%).**وأن صحيفة اليوم السابع هي أكثر مؤسسة صحفية تأثرت إدارتها الصحفية بشكل سلبي نتيجة دخولها إلي عصر الصحافة الرقمية حيث بلغت نسبتها **(9.0%)، يليها صحيفة الوطن بنسبة (8.1%)، وأخيرا صحيفة المصري اليوم بنسبة (4.3%).**

21 ـ أشكال تأثير الصحافة الرقمية علي إدارة المؤسسات الصحفية :

جدول رقم (22)

يوضح أشكال تأثير الصحافة الرقمية علي إدارة المؤسسات الصحفية

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		معارض		معارض بشدة		عـدد النقاط	الوسـط المرجح	الـوزن النسبي	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
1	حـــــدوث تغييرات علي مســـــتوي القيـــــادات الإداريـة فـي المؤسســـــة الصحفية .	**45**	**21.4**	**85**	**40.5**	7	**3.3**	**9**	**4.3**	64	30.5	668	3.18	106.0	أوافق
2	تـــم إدخـــال التكنولوجيـــا الحديثـــة فـــي الهيكـــــل الإداري للمؤسســـــة الصحفية .	**58**	**27.6**	**97**	**46.2**	**27**	**12.9**	**13**	**6.2**	15	7.1	800	3.81	127.0	أوافق
3	الحاجـة إلـي تكوين كـوادر إعلاميـــــة مؤهلـة لقيـادة العمـــــل الصـــــحفي الرقمي .	**47**	**22.4**	**131**	**62.4**	**17**	**8.1**	**9**	**4.3**	6	2.9	834	3.97	132.4	أوافق
4	لـــم يعـــد الاتصـال بـين منتجـــــي المضـــــامين الاتصـــــالية والمسـتخدمين ذا اتجاه خطي واحـــد بـــل أصبح تعدديا ودائريـــــا وشبكيا .	**43**	**20.5**	**76**	**36.2**	**27**	**12.9**	**31**	**14.8**	33	15.7	695	3.31	110.3	أوافق
5	زيـادة معـدل التواصل بـين المســتخدمين وبـــــين المشـــــرفين علـي المواقـع عبـــر أدوات متنوعـــــة ومتعددة .	**39**	**18.6**	**147**	**70.0**	**3**	**1.4**	**18**	**8.6**	3	1.4	831	3.96	131.9	أوافق

6	قلة الضغوط التقليدية الخاصة بالوقت والمساحة عما قبل .	63	30.0	57	27.1	19	9.0	25	11.9	46	21.9	696	3.31	110.5	أوافق بشدة
7	تكاثر الأعباء الإدارية والتنظيمية .	29	13.8	67	31.9	30	14.3	47	22.4	37	17.6	634	3.02	100.6	أوافق
8	وجود مواصفات خاصة في مدراء التحرير التنفيذيين تتوافق مع طبيعة الصحافة الرقمية .	25	11.9	145	69.0	11	5.2	17	8.1	12	5.7	784	3.73	124.4	أوافق
9	لم يعد الصحفي حارس بوابة فقط ، بقدر ما هو مراقب ومدير للحوار الذي يساهم فيه المستخدمين .	47	22.4	113	53.8	19	9.0	16	7.6	15	7.1	791	3.77	125.6	أوافق

من بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن أكثر أشكال تأثير الصحافة الرقمية علي إدارة المؤسسات الصحفية (**الحاجة إلي تكوين كوادر إعلامية مؤهلة لقيادة العمل الصحفي الرقمي)** بمتوسط (3.97)"أوافق"، تلاه في المرتبة الثانية (**زيادة معدل التواصل بين المستخدمين وبين المشرفين علي المواقع عبر أدوات متنوعة ومتعددة**) بمتوسط (**3.96**) "أوافق" ،تليه في المرتبة الثالثة (**تم إدخال التكنولوجيا الحديثة في الهيكل الإداري للمؤسسة الصحفية**) بمتوسط (**3.81**) "أوافق"،وفي المرتبة الرابعة جاء (**لم يعد الصحفي حارس بوابة فقط ، بقدر ما هو مراقب ومدير للحوار الذي يساهم فيه المستخدمين**) بمتوسط (**3.77**)"أوافق" ، وفي المرتبة الخامسة (**وجود مواصفات خاصة في مدراء التحرير التنفيذيين تتوافق مع طبيعة الصحافة الرقمية**) بمتوسط (**3.73**)"موافق" ، وفي المرتبة السادسة (**قلة الضغوط التقليدية الخاصة بالوقت والمساحة عما قبل**) بمتوسط (**3.31**) "أوافق بشدة" ، وفي المرتبة السابعة (**لم يعد**

الاتصال بين منتجي المضامين الاتصالية والمستخدمين ذا اتجاه خطي واحد بل أصبح تعدديا ودائريا وشبكيا) بمتوسط (**3.31**) "موافق" ، في المرتبة الثامنة **(حدوث تغييرات علي مستوي القيادات الإدارية في المؤسسة الصحفية** بمتوسط (**3.18**) " موافق" ، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة (**تكاثر الأعباء الإدارية والتنظيمية**) بمتوسط **(3.02)**"أوافق". نلاحظ من النتائج السابقة أن المبحوثين من العاملين في المؤسسات الصحفية المستقلة في مصر يوافقون علي كافة أشكال التأثير الناتجة عن دخول مؤسساتهم إلي عصر الصحافة الرقمية ، وفي مقدمة هذه التأثيرات الحاجة إلي تكوين كوادر اعلامية مؤهلة لقيادة العمل الصحفي الرقمي ، حيث حازت علي أعلي وسط مرجح (3.97)، أما تكاثر الأعباء الإدارية والتنظيمية في المؤسسات الصحفية كنتيجة مباشرة لدخولها عصر الصحافة الرقمية ، فقد حاز علي أقل وسط مرجح **(3.02).**

النتائج العامة للدراسة:

ـ يعد سبب "سهولة الوصول للصحيفة " في مقدمة الأسباب التي دفعت المؤسسات الصحفية عينة الدراسة إلي الدخول إلي عصر الصحافة الرقمية ، حيث احتل هذا السبب الترتيب الأول في الصحف الثلاث عينة الدراسة وذلك بنسبة 70.0٪ ، **ونلاحظ أيضا أن هذا السبب قد احتل الترتيب الأول في كل صحيفة علي حدة حيث بلغ في صحيفة المصري اليوم نسبة** 41.4٪ ، **وفي صحيفة الوطن بلغ** 15.2٪ ، **أما صحيفة اليوم السابع فقد كانت نسبته** 13.3٪ **.يليه "**محاولة إرضاء القارئ الذي يفضل مطالعة الصحف علي الإنترنت " في الترتيب الثاني بنسبة 62.4٪ ، ثم في الترتيب الثالث "مواجهة المنافسة من مواقع الصحف الرقمية الأخرى " بنسبة 34.8٪ ، وأخيرا "انخفاض عائدات توزيع النسخة الورقية من الصحيفة " بنسبة 11.4٪ .

ـ أن نسبة 64.8٪ من إجمالي عينة العاملين في المؤسسات الصحفية المستقلة في مصر ، يرون من واقع ممارستهم للعمل الصحفي ، وجود صحفي متخصص للكتابة في الصحف الرقمية (الصحفي الإلكتروني) ، بينما نسبة 35.2٪ من العينة يرون أنه لا يوجد صحفي متخصص للكتابة بالصحف الرقمية، وصحيفة **اليوم السابع** هي أكثر الصحف التي يوجد بها صحفيين متخصصين للكتابة في الصحف الرقمية وذلك بنسبة **(27.6%)** ، تليها صحيفة الوطن في المرتبة الثانية بنسبة **(22.4%)** ، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة المصري اليوم بنسبة **(14.8%).**

ـ **أن** المبحوثين داخل صحيفة **اليوم السابع** يرون أن من أهم المواصفات التي يجب أن تتوافر في الصحفي الإلكتروني هي صفة **(الإلمام بجميع مهارات العمل الصحفي التقليدي) بنسبة (26.2%)** ، وفي المرتبة الثانية المبحوثين من **صحيفة الوطن** بنسبة **(22.4%)** ، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة **(14.8%)** المبحوثين من صحيفة **المصري اليوم.**

ـ تعد تقنية "استخدام الهاتف الذكي في إنتاج المحتوي كالتقاط الصور أو الفيديو لعمل قصة خبرية" في مقدمة الأدوات التقنية التي لا بد أن يعرفها الصحفي الإلكتروني ، **حيث احتلت هذه الأداة التقنية الترتيب الأول في الصحف الثلاث عينة الدراسة وذلك بنسبة** 63.3٪ من إجمالي أفراد العينة العاملين بالصحف اليومية المستقلة في مصر اللذين يؤكدون علي وجود الصحفي الإلكتروني، **ونلاحظ أيضا أن هذه الأداة التقنية قد احتلت الترتيب الأول في كل صحيفة علي حدة حيث بلغت في صحيفة اليوم السابع نسبة** 26.7٪ ، **وفي صحيفة الوطن بلغت** 22.4٪ ، **أما صحيفة المصري اليوم فقد كانت نسبتها** 14.3٪ **.**

ـ أن **صحيفة اليوم السابع** هي أكثر الصحف إدخالاً للمستحدثات التكنولوجية بها بنسبة **(31.4%)**، تليها في الترتيب الثاني **صحيفة المصري** بنسبة **(31.0%)** ، وفي المرتبة الثالثة جاءت **صحيفة الوطن** بنسبة **(30.0%).**

ـ أن "التعارض بين الإبداعية الموروثة في عملية التصوير وبين التدخلات الرقمية في معالجة الصور وإمكانية استخدامها بشكل غير أخلاقي" جاءت في مقدمة أسباب عدم قيام المؤسسة الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية بنسبة 93.8٪ من اجمالي أفراد العينة العاملين بالصحف اليومية المستقلة في مصراللذين يرون أن مؤسساتهم الصحفية لم تقم بإدخال وتبني المستحدثات التكنولوجية ، منهم **(37.5%)** من **صحيفة الوطن** ،ونسبة **(31.3%)** من **صحيفة اليوم السابع** ، ونسبة **(25.0%)** من **صحيفة المصري اليوم**.

ـ تأتي في مقدمة الأسباب التي دفعت المؤسسات الصحفية المستقلة عينة الدراسة إلي إدخال المستحدثات التكنولوجية "مواكبة عصر ثورة المعلومات والاتصالات " بوزن نسبي بلغ 91.3٪ كما حصلت علي أعلي نسبة موافقة من المبحوثين(أوافق) بنسبة 82.4٪.

ـ أن أبرز أشكال المستحدثات التكنولوجية التي أدخلتها المؤسسات الصحفية المستقلة

عينة الدراسة - شكل (**تزويد المراسلين الصحفيين بكاميرات رقمية**) بمتوسط (**2.96**) "أوافق" ، تلاه في المرتبة الثانية (**تزويد المراسلين الصحفيين بحاسبات صغيرة**) بمتوسط (**2.87**) "أوافق".

ـ أن التقليل من عدد العاملين في الصحف الرقمية قد نالت معارضة واضحة من أغلبية العاملين في المؤسسات الصحفية المستقلة ، حيث نالت أعلي نسبة معارضة (أعارض) بنسبة 45.2%، وهذا طبيعي لأنهم لا يريدون أن تتخلص منهم الصحيفة التي يعملون بها ويجدوا أنفسهم فجأة بلا وظيفة تساعدهم علي متطلبات الحياة .

ـ أشارت نتائج الدراسة أن (**قطاع المطابع**) احتل الترتيب الأول علي مستوي الإجمالي العام من القطاعات الصحفية التي أدخلت فيها المستحدثات التكنولوجية بنسبة (**81.0%**) ، منهم(**29.0%**) من **صحيفة الوطن ، و(28.1%)** من **صحيفة المصري اليوم ، و(23.8%)** من **صحيفة اليوم السابع.**

- جاءت أكثر أشكال تأثير المستحدثات التكنولوجية علي بيئة العمل الصحفي (**تطور العمليات التقنية والفنية المتعلقة بطرق جمع المعلومات وكتابتها وتحريرها وإخراجها وحتي إرسالها من موقع الحدث**) بمتوسط (2.91)"أوافق".

- **أن المستحدثات التكنولوجية قد أثرت علي العمل الصحفي خاصة ما يتعلق بتخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها حيث حصلت علي أعلي نسبة موافقة (أوافق) بنسبة** 87.6% وذلك **من خلال اتاحة نتيجة أفضل لزمن التخزين خاصة للعناوين والنسخ التي تأتي متأخرة، حيث الأرشفة المناسبة للموضوع الصحفي .**

ـ أن من أبرز الإشكاليات التي تثيرها استخدام المؤسسة الصحفية للمستحدثات التكنولوجية هي إشكالية (**قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة والملائمة للعمل الصحفي والجمهور**) في الترتيب الأول علي مستوي الإجمالي العام للصحف الثلاثة بنسبة (**62.9%**) ، منهم(**31.9%**) في **صحيفة المصري اليوم ، و(19.5%)** في **صحيفة الوطن ، و(11.4%)** من **صحيفة اليوم السابع.**

ـ أجاب(**55.2%**) من المبحوثين داخل المؤسسات الصحفية عينة الدراسة- بـ(**أوافق**) علي وجود تأثير من قبل استخدام الصحافة الرقمية على اقتصاديات المؤسسة الصحفية ، منهم (**21.9%**) من **صحيفة المصري اليوم** ،ونسبة (**18.1%**) من **صحيفة الوطن** ، ونسبة (**15.2%**) من **صحيفة اليوم السابع.وأفاد (44.8%)**

من المبحوثين -عينة الدراسة- الذين يعملون داخل المؤسسات الصحفية عينة الدراسة **بـ (أوافق بشدة)** علي وجود تأثير من قبل استخدام الصحافة الرقمية على اقتصاديات المؤسسة الصحفية ، منهم**(18.1%)** من **صحيفة اليوم السابع ، و(15.2%)** من **صحيفة الوطن ، و(11.4%)** من **صحيفة المصري اليوم.**

ـ أن صحيفة المصري اليوم هي أكثر مؤسسة صحفية أثر في اقتصادياتها بقوة دخولها إلي عصر الصحافة الرقمية حيث حصلت علي أعلي نسبة (تأثير قوي) بنسبة 20.0%، تليها صحيفة الوطن بنسبة 19.0%، وأخيرا صحيفة اليوم السابع بنسبة 17.6%.

ـ بالنسبة لأسباب تأثير الصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية جاءت في الترتيب الأول سبب (**إقبال الجمهور علي الصحافة الرقمية وتوقفهم عن شراء الصحف الورقية**) بنسبة (**88.1%**) علي مستوي الاجمالي العام لإجابات المبحوثين في الصحف الثلاث محل الدراسة حيث جاء منهم (**32.4%**) من **صحيفة الوطن** ، و (**30.5%**) من **صحيفة المصري اليوم**، و (**25.2%**) من **صحيفة اليوم السابع.**

ـ أن صحيفة المصري اليوم هي أكثر الصحف بنسبة(**31.9%**) **التي يوجد فيها ما يعرف بالصحفي الشامل ، يليها صحيفة الوطن بنسبة (26.2%)، ثم صحيفة اليوم السابع بنسبة (15.2%) .**

ونلاحظ أن صحيفة المصري اليوم أيضا جاءت في الترتيب الأول بنسبة (**24.8%**) **في تغير نمط التوظيف بها والذي ترتب عليه التغييرات في السلم التنظيمي بها ، يليها صحيفة الوطن بنسبة (19.5%)، ثم صحيفة اليوم السابع بنسبة (15.2%) .**

ـ أن أكثر التأثيرات الإيجابية للصحافة الرقمية علي اقتصاديات المؤسسة الصحفية هي (**أصبح الأرشيف إلكترونيا وساعد في البحث عن أخبار قديمة قد تتجدد**) بمتوسط (2.88)"أوافق"، وفي المرتبة الأخيرة (**انتهي زمن الاتصال التقليدي بين رئيس التحرير والصحفيين والمراسلين**) بمتوسط (1.20)"معارض" ، وقد حصل علي أعلي نسبة معارضة من المبحوثين (أعارض) حيث بلغت نسبته 82.4%.

ـ أن قيام المؤسسة الصحفية بالبحث عن عاملين جدد كأحد التأثيرات السلبية لدخولها عصر الصحافة الرقمية، قد حاز علي أعلي نسبة معارضة من المبحوثين العاملين بالمؤسسات الصحفية المستقلة (أعارض) حيث بلغت نسبتها 88.1% ، كما أنهم ينكرون تعرض مؤسساتهم الصحفية لأية خسائر مالية تأثرا بظهور الصحافة الرقمية

، حيث أنهم عارضوا هذا التأثير بنسبة 87.1%.

ـ أن صحيفة المصري اليوم قد احتلت الترتيب الأول في التأثيرات الإيجابية علي إدارة مؤسستها الصحفية نتيجة دخولها إلي عصر الصحافة الرقمية وذلك بنسبة **(29.0%)**، تليها صحيفة الوطن بنسبة **(25.2%)**، **وأخيرا صحيفة اليوم السابع بنسبة (24.3%).**وأن صحيفة اليوم السابع هي أكثر مؤسسة صحفية تأثرت إدارتها الصحفية بشكل سلبي نتيجة دخولها إلي عصر الصحافة الرقمية حيث بلغت نسبتها **(9.0%)، يليها صحيفة الوطن بنسبة (8.1%)، وأخيرا صحيفة المصري اليوم بنسبة (4.3%).**

ـ أن المبحوثين من العاملين في المؤسسات الصحفية المستقلة في مصر يوافقون علي كافة أشكال التأثير الناتجة عن دخول مؤسساتهم إلي عصر الصحافة الرقمية ، وفي مقدمة هذه التأثيرات الحاجة إلي تكوين كوادر اعلامية مؤهلة لقيادة العمل الصحفي الرقمي ، حيث حازت علي أعلي وسط مرجح (3.97)، أما تكاثر الأعباء الإدارية والتنظيمية في المؤسسات الصحفية كنتيجة مباشرة لدخولها عصر الصحافة الرقمية ، فقد حاز علي أقل وسط مرجح **(3.02).**

مراجع الدراسة :

[1] السيد بخيت : استخدام الإنترنت فى تطوير المهارات الصحفية ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، العدد الثانى (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يونيو 2000) ص 146 .

[2]) سماح عبد الرازق الشهاوي : مصداقية الصحف الإلكترونية المصرية وعلاقتها باستخدام الشباب لها : دراسة ميدانية علي الشباب المصري ، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال ، العدد الرابع (جامعة الأهرام الكندية : السنة الثانية ، يناير/مارس ، ٢٠١٤) ص ٢٢٨ .

[3] عبدالهادى أحمد النجار : العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة الإلكترونية فى مصر : دراسة تحليلية ميدانية، مجلة كلية الآداب ، العدد (63) (جامعة الزقازيق : كلية الآداب ، أكتوبر – ديسمبر 2012) ص 185 .

[4] حسنى محمد نصر : الإنترنت والإعلام ، الصحافة الإلكترونية ، ط(1) (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003) ص 206 .

5) المرجع السابق : ص 90 .

[6] سعيد الغريب النجار : استخدامات الشباب للصحف الإلكترونية : دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة البحرين ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر : الإعلام وتحديث المجتمعات العربية (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2 – 4 مايو 2006) ص 1109 .

[7]) بسام عبد الرحمن المشاقبة : التدريب والصحافة الإلكترونية (الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١٧) ص ٣٦ .

[8] محمود خليل : الصحافة الإلكترونية : أسس بناء الأنظمة التطبيقية فى التحرير الصحفى (القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، 1997) ص 15 .

[9]) عبد الجواد سعيد ربيع : إدارة المؤسسات الصحفية : دراسة في الواقع والمستحدثات (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ٢٠٠٦) ص ٢١٥ .

[10]) سهام الشجيري : اقتصاديات الإعلام (الإمارات : دار الكتاب الجامعي ، ط١ ، ٢٠١٤) ص ٢٩٥ .

[11]) محرز حسين غالي : إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في العالم المعاصر(القاهرة : دار العالم العربي ، ط١ ، ٢٠٠٩) ص١٥ .

[12]) المرجع السابق : ص ١٤ .

[13]) عبد الجواد سعيد ربيع : مرجع سابق ، ص ٢١٦ .

[14] نجوى عبدالسلام : تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية : الواقع وآفاق المستقبل ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ديسمبر 1998) ، ص ص 203 – 241 .

[15] Meyer, E.: An Unexpectedly Wider Web for the World's Newspapers, American Journalism Newslink, march 17, 1998, Available at http://www.newalink-org/emcollo.html,retrieved at:15-12-2007.

[16]) حسني نصر، عصام عبد الهادي :الصحافة الإلكترونية في دولة الإمارات ـ دراسة تحليلية مقارنة لمواقع صحف الاتحاد،الخليج،البيان علي شبكة الإنترنت عام ١٩٩٨ ، مجلة كلية الآداب ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، العدد ٢٣ ، 1999 .

[17]) changes and consistencies , Newspapers Journalists Contemplate online future 0 Jane ، in Newspapers , 200 : Singer

[18]) فايز عبد الله الشهري ، باري قنتر : تطور الصحافة الإلكترونية العربية ، مجلة Alsip Proceedings ، العدد الأول ، مجلد ٥٤ ، دار Emerald للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ .

[19] مها الطرابيشى : الصحافة الإلكترونية الدينية على الإنترنت : دراسة تحليلية وصفية لموقع صحيفة عقيدتى ، مجلة كلية الآداب ، العدد السابع (جامعة حلوان : كلية الآداب ، يناير 2000) ص ص 197 – 237 .

[20] سعيد الغريب : الصحيفة الإلكترونية والورقية : دراسة مقارنة فى المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثالث عشر (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، أكتوبر – ديسمبر 2001) ص ص 177 – 223 .

[21] مها الطرابيشى : انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعى : دراسة تجريبية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوى السابع : الإعلام وحقوق الإنسان العربى ، الجزء الأول (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، مايو 2001) ص ص 252 – 287 .

[22] نوال عبد العزيز الصفتى : أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعى للقضايا السياسية العربية : دراسة ميدانية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى السابع : الإعلام وحقوق الإنسان العربى ، الجزء الثانى (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، مايو 2001) ص ص 395 – 431 .

[23] محمد عبدالحكيم محمد : التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة : دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية (الأخبار والأهرام والجمهورية) ، المؤتمر العلمي السنوى الثانى لأكاديمية أخبار اليوم : الصحافة وآفاق التكنولوجيا (أكاديمية أخبار اليوم : 8 – 9 إبريل 2003) ص ص 1 – 46 .

[24] سهير عثمان عبدالحليم : علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب : دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الصحافة، 2006) .

[25] منار فتحى محمد رزق : تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت : دراسة مقارنة فى التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، 2009) .

[26] كريمة كمال عبداللطيف توفيق : انقرائية الصحف الإلكترونية العربية : دراسة تطبيقية على صحف (مصرالعربية ، الشرق الأوسط ، الرأى العام) خلال عام 2006 ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 2010) .

[27]) أحمد يوسف فرغلي : دور التقنيات الحديثة في تحول الشباب الجامعي العربي من قراءة الصحافة المطبوعة إلي الإلكترونية ـ دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة الهولندية : كلية الاعلام والصحافة ، ٢٠١٢) .

[28]) بسام عبد الستار محمد سلمان : العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠١٢) .

[29]) هشام رشدي : معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري وتأثيرها علي المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة المنصورة : كلية التربية النوعية ، ٢٠١٣) .

[30]) لمياء محمد عبد العزيز : استخدامات المرأة المصرية لصحافتها الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها ـ دراسة ميدانية ـ رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة المنصورة : كلية الآداب ، قسم الاعلام ، ٢٠١٣) .

[31]) محمود منصور هيبة : اعتماد الصفوة المصرية علي الصحف الإلكترونية وقت الأزمات ـ دراسة حالة للفترة الإنتقالية من فبراير ٢٠١١ وحتي يونيو ٢٠١٢ـ ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث عشر، العدد الأول(مزدوج) (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، يناير ـ يونيو ٢٠١٤) .

[32]) أبو بكر حبيب الصالحي : دور المادة الخبرية في الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة المصرية بعد ٣٠ يونيو، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثاني (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، إبريل ـ يونيو ٢٠١٥) .

[33]) محرز حسين غالي : العوامل الإدارية المؤثرة علي السياسة التحريرية للصحف المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، ٢٠٠٣) .

[34] (ser and Interlocking of Newspaper Companies with Financial Soontae An And Hyun Seung Jin : Leading Adverti and Journalism & Mass Communication Quarterly , 2004 Institutions

[35]) لمياء محمد عبد العزيز : علاقة الإعلان بالإدارة في المؤسسات الصحفية المصرية : دراسة تطبيقية علي جريدة الأخبار ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة : كلية الآداب ، قسم الاعلام ، ٢٠٠٩) .

[36] (control and jonas ohlsson : the practice of newspaper ownership : fifty years of ، influence in the swedish local press , phd university of gothenburg , 2010 . available at // com. www.allacademic

[37] (Ronald Rodgers : desiderata across the decade : conversation about a civic to aejmc conference 2010 , minded model of newspapering , paper presented available at : www.allacademic.com

[38] (goodwill, Ieverage and bankruptcy John Soloske : Collapse of the US newspaper industry http:// jou.sagepub.com/content/14/3/309

[39] (Ignacio Siles and Pablo J. Boczkowski : Making sense of the newspaper crisis : A critical assessment of existing research and an agenda for future work , New Media society, 2014

[40] نبيل على : الثقافة العربية وعصر المعلومات : رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي ، ط (1) (الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، 2001) ص 48 .

[41]) رضا عبد الواجد آمين : الصحافة الإلكترونية (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ٢٠١١) ص ١٦ .

[42]) عبد الجواد سعيد ربيع : مرجع سابق ، ص ٢٠٨ .

[43]) حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط ١١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١٤) ص ٢٧٥ .

[44]) محمد منير حجاب : نظريات الاتصال ، ط١ (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠) ص ٢٦٤ .

[45]) ثريا السنوسي : تكنولوجيا الاتصال ومسألة الاستعمالات ـ المقاربات النظرية والتغلغل الاجتماعي ـ ، ط١ (العين : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٦) ص ٢٧ .

[46]) حسني محمد نصر : نظريات الاعلام ، ط١ (العين : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٥) ص ٢٩٩ .

[47]) منال هلال المزاهرة : نظريات الاتصال ، ط١ (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢) ص ٣٧٣ .

[48]) المرجع السابق : ص ٣٧٤ .

[49]) محمد منير حجاب : مرجع سابق ، ص ٢٦٦ .

50) سمير محمد حسين : بحوث الإعلام : الأسس والمبادىء (القاهرة : عالم الكتب ، 1991) ص 97 .

[51] سامى طايع : بحوث الإعلام (القاهرة : دار النهضة العربية ، 2001) ص 167.

[52] سمير محمد حسين : مرجع سابق ، ص 100 .

53)فرج الكامل : بحوث الإعلام والرأى العام : تصميمها واجراؤها وتحليلها ، ط(1) (القاهرة : دار النشر للجامعات ، 2001)ص 123 .

[54] محمد عبد الحميد : البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية ، ط(2) (القاهرة : عالم الكتب ، 2004) ص 130.

55)عاطف العبد ، زكى عزمى : الأسلوب الاحصائى واستخداماته فى بحوث الرأى العام والإعلام ، ط(2) ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، 1993) ، ص 156 .

56)عادل عبد الغفار : " استخدام الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلى والدولى " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 1995) ص 44 .

57)محمد عبد الحميد : مرجع سابق ، ص 353، وابراهيم عبد الله المسلمى: مناهج البحث فى الدراسات الإعلامية (القاهرة : دار الفكر العربى ، 2008) ص 155 .

(*) تم عرض الاستمارة على مجموعة محكمين ، وهم :

- أ.د. محمود علم الدين	أستاذ الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
-أ.د محمود يوسف	أستاذ العلاقات العامة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .
آ.د. إبراهيم المسلمي	أستاذ الصحافة ، قسم الاعلام ،كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .-
- أ.د. محمد البادى	رئيس قسم الإعلام الأسبق ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة .
د. محمد نبيل طلب	أستاذ الإذاعة المساعد، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .
- د. سامى النجار	أستاذ الصحافة ، ورئيس قسم الإعلام ، كلية الآداب، جامعة المنصورة .
د. عبد الهادي النجار	أستاذ الصحافة المساعد ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة .

58) رضا عبد الواجد أمين : مرجع سابق ، ص ٩٥ .

59) محمود علم الدين ، أميرة العباسي : إدارة الصحف واقتصادياتها (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) ص ٢٦٦ .

60) سهام الشجيري : مرجع سابق ، ص ٣٤ .

61) فريد بن زايد : واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر - دراسة ميدانية - ، رسالة ماجستير (جامعة منتوري بالجزائر : كلية العلوم الانسانية ، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٠) ص ١٦٤ .

62) المرجع السابق ، ص ١٦١ .

63) مرجع سابق : ص ١٦٩.